

# المجلس الأخير من الأربعين النووية | الأحاديث 04 + 14 + 24 |

## الشيخ إبراهيم الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا  
مباركا - 00:00:00

الى يوم الدين. في نهاية هذا المطاف وفي نهاية رحلتنا مع هذا الكتاب المبارك اخواني. هناك كثير من الخطرات تجول في للانسان من اهمها هو انني والله اسف من نفسي حينما اقف على حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشعر كاني اول -  
00:00:20

اول مرة اسمعه الان اخجل من نفسي حينما اقف على حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكن مهتما فيما مضى من عمري الوقوف عليه وتبصره وتدبره واستخلاص ما فيه من العبر والاحكام. اه اخواني ان كل حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:00:40

هو وحي السماء هو وحي السماء. هذه حقيقة لربما تغيب كثيرا عن قلوبنا وعن افكارنا وعن عقولنا. لكنها حقيقة والله حقة. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اخجل من نفسي حينما اشعر انها تذهب بي الى قراءة كتبي فلاسفة الشرق او الغرب او اقرأ فيها كتب متع الحياة او -  
00:01:00

اقرأ فيها امور لربما تكون ثانوية او على هامش الحياة بينما في المقابل لم اعبى رصيدي من المعرفة بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث نفسي هل يعقل ان يذهب بي العمر وانا لم اقرأ صحيح البخاري؟ ولم اقف على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل يصلح هذا بالمؤمن -  
00:01:22

هل يصلح المؤمن ان يمر به العمر والزمان؟ اشتغل بقراءة كتب الحياة الدنيا ولم يمر على صحيح مسلم ولم يقرأ سنن ابي داود والترمذي والنسائي بن ماجة لم يعرف ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وفي معجم الطبراني هل يعقل اننا لهذه الدرجة نعاني من الجفاء في -  
00:01:42

مع حبيبنا صلى الله عليه وسلم باننا لا نهتم بمعرفة هديه وسمته واخلاقه وشمائله. هل بلغت بنا القسوة ان نهتم بقراءة كتب الحياة الدنيا الكتب التجريبية او كتب الروايات والمغامرات وكتب في فلسفة او حتى بعض كتب علوم الالات الزائدة كما -  
00:02:02  
قرى عدها وادخل في عويص مسائل المنطق ثم تأتي الى بضاعتك في علوم الحديث وفي معرفتك بكلام محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا انت تقول ها لا ادري. هناك في الحقيقة امور على الانسان ان يعيد النظر فيها في حياته. بما انني مسلم بما انني ازعم اني محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:02:22

حتى لو لم اكن متخصصا بعلوم الشريعة لا يصلح بي ان اخرج من هذه الحياة ورصيدي ضعيف جدا بمعرفة هدي محمد صلى الله عليه وسلم انا متبع لمدرسته ولنهجه وازعم اني اريد الاقتراب منه يوم القيامة وازعم اني اريد الثبات على هديه في -  
00:02:42  
هذه الحياة الدنيا كيف تريد الثبات؟ كيف تريد الاقتراب؟ وانت بعيد غاية البعد عن كلامه صلى الله عليه وسلم. وانت لا يشترق قلبك الى سماع حديثه ولا الى التعرف على نهجه بالله عليك متى حدثت نفسك بقراءة صحيح البخاري؟ متى حدثت نفسك بقراءة صحيح

مسلم؟ تظن انها - 00:03:02

تبقى الغاز والله من يقرأ فيها يعلم ان هذه الكتب ليست الغاز وجلها وجلها لا يحتاج الى عالم تحرير حتى يفهم مضمونه بل لربما لو اخذت كتيباً صغيراً يشرح هذه الاحاديث ستقف على معالمها عموماً. فهناك في الحقيقة اشكالية في العقل المسلم اليوم اشكالية

الجفاء وعدم - 00:03:22

شعور بالاهمية في كلام محمد صلى الله عليه وسلم في المقابل نجد عندنا اهتمام واقبال على علوم الحياة الدنيا. هذه اشكالية في الانسان مسلم عدم اهتمامه واشتياقه لمعرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في طعامه وشرابه ونومه ومضجعه ومعاشرته لاهله -

00:03:42

في ذهابه وعودته في سياسته واحكامه في اخلاقه في لسانه في توجيهاته التي تركها لنا؟ اليست بالله عليكم اشكالية كبرى؟ نحن اليوم نساوم الاربعة النووية لكن الاحاديث عددها كبير اخواني. فهذه نصيحة لي ولكم في هذا المجلس الاخير. دعونا نتعاهد فيما

بيننا ان يكون الانسان - 00:04:02

المسلم عنده ورد في قراءة كلام محمد صلى الله عليه وسلم وحي السماء وحي السماء اخواني ليس فقط القرآن هو وحي السماء بل كذلك الاحاديث الصحيحة هي وحي السماء انزله الله سبحانه وتعالى لتعلم منهاج الحياة. كيف نحيا في هذه الحياة الدنيا وفق مراد

الله؟ والله - 00:04:22

لو قرأتم هذه الاحاديث لعالجت لكم كل مشاكلكم النفسية والاخلاقية والسلوكية لعرفتم رسالة الله سبحانه وتعالى وماذا يريد الله عز وجل من فدعونا اذا نعيد التفكير بعد هذه الاربعة كيف نخطو خطوات اخرى لتعرف على هدي محمد صلى الله عليه وسلم اكثر

واكثر - 00:04:42

حتى نقف على معالم حياته على همساته وتوجيهاته وارشاداته التي هي في الحقيقة توجيهات الله سبحانه وتعالى وارشادات الله سبحانه سبحانه سبحانه وتعالى للبشرية. فاياكم من جفوة القلب. اخواني حينما اقرأ في سير الواصل فانظر في سيرة مالك بن انس. رحمة

الله - 00:05:02

عليه كيف كان اذا اراد ان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس احسن ثيابه ولبس احسن الثياب واخذ سواك فاستاك وتظهر وجلس بكل توقير واحترام واجلال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله استحي من نفسي ان اتي اجلس بين

ايديكم وبين ايدي - 00:05:22

احدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لم يعني ولم احصل على هذا السمت وعلى هذا الهدي الذي كان السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم يشعرونه وهم يتكلمون بكلامه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. احيانا احاول ان استشعر كيف كان

يفكر مالك ابن انس. رحمة الله عليه - 00:05:42

دار الهجرة وهو يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي المشاعر الفياضة التي كانت تحيا في قلبه وهو يحدث وفي كلام وهو ينقل الناس وللجيال احاديث محمد صلى الله عليه وسلم وينقح الصحيح من الضعيف ويبين لهم منهجه في الحياة. لماذا

كان - 00:06:02

اه انه ينبغي ان يستاك. لماذا كان يشعر انه ينبغي ان يتوضأ؟ لماذا كان يشعر بالتحديد حينما يقرأ كلام محمد صلى الله عليه وسلم انه يجلس بتوقير وسكون وسكينة وهدوء وان يلبس احسن الثياب. ما الذي كان يدور في خاطره؟ بينما احدا تجده مقصر - 00:06:22

في هذه الادبيات وفي هذا الاجلال وفي هذا الاحترام لمقام سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هناك امور اخواني عليكم ان تعيدوا التفكير فيها اكثر واكثر في سيرة السلف الصالح ما هو سبب بعدنا عن منهج محمد صلى الله عليه وسلم وما هو سبب قربهم؟

ما هو سبب ذاك التبجيل والتعظيم - 00:06:43

الذي كان يحظاه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياتهم. لماذا كان عوام الناس يحرسون على حضور مجالس السماع؟ كان وكان مسلم وكانت السنن تتلى في المساجد العامة. فيحرص الناس جميعاً على سماعها تجد المجلس فيه اكثر من عشرة الاف

ومزارع وفلاح وبائع قماش وبائع حرير. الكل يجلس في هذه المجالس المباركة. الكل يريد ان يشنف سمعه وان يرطب قلبه بسماع هدي محمد صلى الله عليه وسلم. تلك الاجيال هي التي استطاعت اخواني ان تغير والله. تلك الاجيال هي التي استطاعت ان ترتقي بهذه الامة. الارتقاء - 00:07:23

قاضي هذه الامة لن يكون بمعارضة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بمصادمته ولا بالتقليل منه واعتباره لهوا او عبثا او مجرد كم عاطفية؟ بل ان التقدم والحضارة وصناعة الاجيال القادمة لا بد ان تنطلق من مائدة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن - 00:07:43

كتاب ربنا عز وجل لا يصلح اخواني ان ابنائنا وبناتنا ان لا يكون توقييرهم واجلالهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهم شيء ان تغرس الان في ابنك كيف يكون عنده حرص واتباع وتمسك بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم تريد ان - 00:08:03 تحفظ ابنك في زمن الفتنة تريد اذا كبر ابنك وذهب الى آآ الحياة الدنيا جامعاتها ووظائف وما شابه ذلك يكون عنده وازع ايماني داخلي يقيه ويحميه من هذه الشهوات ومن هذه الشبهات علمه من الان على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اربطه - 00:08:23

ربط حقيقيا بمدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. اياك ان تظن انني ما اتكلم به الان هو مجرد وعظ عاطفي او مجرد يعني خطرات ايمانية جميلة اه والله ما شاء الله يا شيخ كلام جميل ورائع لكن بعد ذلك اسمع ضجيجا ولا اري طحيئا. هذا لا يصلح اخواني. يجب علينا - 00:08:43

ان نعيد النظر في طريقة تعاملنا مع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يفوت الاوان. فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان تكون مدارسنا لهذا الكتاب المبارك كتاب آآ الاربعة النووية - 00:09:03 اه هي انطلاقة لنا جميعا اه لاعادة التفكير في كيفية الارتباط بمدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ارتباطا حقيقيا عمليا وجدانيا وسلوكيا وليس مجرد انتماء عاطفي شعوري انني انتمي لمدرسة محمد صلى الله عليه وسلم لكن حين - 00:09:19 انظر في واقعك في طعامك في شربك في ملبسك في ذهابك في عودتك. اذا انت في غاية البعد والجفاء لهذه المدرسة العظيمة. طيب دعونا حتى لا قيل عليكم في هذه المقدمة نشرع في شرح الحديث الاربعة ثم الحادي والاربعة ثم الثاني آآ او الاربعة ويكون الختام نسأل الله - 00:09:39

الختم الحديث الاربعة عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلمي بمنكبي وقال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب - 00:09:59 او عابر سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. ثم قال عبدالله بن عمر وكان عبدالله بن عمر يقول اذا امسيت لا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لسقمك. ومن حياتك لموتك - 00:10:18 رواه الامام البخاري هذا الحديث اخواني هو اصل في تقصير الامل في هذه الحياة الدنيا. هذا الحديث اصل عظيم. لذلك ذكره النووي في الاربعة. اصلا في كيفية تقصير الامل في الحياة - 00:10:40

والا يجعلها الانسان مسكنا وموطنا والا يطمئن لها. وان يكون دائما على جناح السفر الى الدار الآخرة فيكون مستعدا ويأخذ عدته وجهازه للرحيل. هذه فكرة الحديث باختصار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:58

يقول لعبدالله بن عمر وللآجيل اللاحقة من هذه الامة بعد ان وضع يده على منكبي عبدالله بن عمر وانظروا الاسلوب الراقي في التعليم فان الاتصال الجسدي اخواني الاتصال الجسدي بين المعلم وبين الطالب. هذا اولا يشعر الطالب بحنية الاب - 00:11:22 ويشعر الطالب بالرفق ويساعده اكثر واكثر على قبول النصح. لذلك كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما بيد اه الصحابة. اخذ بيد معاذ وقال يا معاذ اني احبك. ووضع يده على منكبي عبدالله بن عمر وبدأ يخاطبه - 00:11:42 هذه الصورة ووضع يده بيد عبدالله بن مسعود وعلمه التشهد. انظروا كيف يعلمنا صلى الله عليه وسلم الاتصال الجسدي بين المعلم

وبين الطالب يشعر الطالب بذاك القلب الحاني ليشعر الطالب بتلك اليد الرفيقة التي تريد ان توجهه وان تنصحه. فهذا من هديه عليه الصلاة والسلام فينبغي - [00:12:02](#)

علينا ان نلتفت الى هذه المعاني الدقيقة والا تمر علينا مرور الكرام. اذا بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه وضع يده على من بي عبدالله بن عمر ذاك الشاب الناشئ وقال يا عبد الله - [00:12:22](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. النبي صلى الله عليه وسلم اذا يقول لعبدالله بن عمر وللأجيال اللاحقة ويخبرهم ويعلمهم هم كيف تكون حالهم في الحياة الدنيا؟ فطلب من عبدالله واوصى عبدالله واوصى الامة من بعده ان يكون الانسان منا انا - [00:12:37](#) وانت وانت ان يكون احد رجلين ان يكون الواحد فينا احد رجلين اما ان نكون الرجل الغريب المقيم في دار غربة وهو مشتاق للعودة الى وطنه او ان نكون ذاك الرجل الذي لا يقيم اصلا في دار. بل هو عابر سبيل يتخطى الليالي والايام حتى يصل الى موطنه - [00:12:57](#)

اذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعبدالله بن عمر كن احد الرجلين يا عبد الله. اما ان تكون ذاك الانسان الغريب المقيم لكن مقيم اين؟ في دار الغربة واما ان تكون في هذه الحياة الدنيا لست اصلا مقيما في دار بل انت عابر السبيل - [00:13:26](#) الذي يطوي المراحل والايام حتى يصل الى وطنه. فكن احد الرجلين. دعونا احبابي نختار وان نكون الرجل الاول. ودعونا معا نستشعر شعور الانسان الغريب. المقيم لكن مقيم في دار الغربة بعيدا عن وطنه - [00:13:47](#)

سنتقص كده الشخص اليتيم كما يقولون. اولاً سنختار الدرب الاول سنختار ان نكون ممن هو غريب مقيم في دار غربة فنستشعر معا مشاعر ذاك الانسان الغريب كيف هي مشاعر الانسان الغريب البعيد عن وطنه منذ سنوات - [00:14:07](#) ثم نذهب الى الحالة الأخرى ونختار ان نقول لا نريد ان نكون عابر السبيل ونحيا بمشاعر عابر السبيل. سنبدأ اذا بالحالة الاولى التي وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمر ونختار ان نكون ذاك الانسان الغريب المقيم في دار الغربة - [00:14:27](#) ودعونا نفكر نحن واياكم ما هي مشاعر الانسان الغريب؟ اولاً اخواني الانسان المقيم في دار غربة الا يكون وحشا في هذه الدار الا يكون مضطربا قلقل يريد دائما الرجوع الى وطنه حتى لو وجد من يؤنسه - [00:14:48](#)

هو من يجالسه ومن يمازحه ومن يضاحكه في بلد الغربة. لكن في النهاية مهما بلغت به الراحة سيبقى يشعر بالوحشة. اليس كذلك يبقى يشعر بالقلق وعدم الهدوء لماذا؟ لان الذهن مشغول فهذه دار غربة. هذا اول شعور استشعره داخليا للانسان الذي - [00:15:08](#) يحيى بعيدا عن وطنه. فاني العبد الفقير جربت الغربة وجربت هذه المشاعر فاصف لكم بماذا كان الانسان يشعر؟ اذا هذا اول شعور انا اركز عالمشاعر بدقة في هذا الحديث. شعور - [00:15:28](#)

انه يشعر بوحشة. الانسان الغريب المقيم في دار غربة يشعر بوحشة بعظمة اطمئنان بعدم راحة وانس كامل. حتى لو سر لو ابتسم في الغربة ما في مشكلة يمكن يحدث ذلك ونذهب نتنزه لكن في النهاية في النهاية لن تشعر بتلك الراحة وبذاك الهدوء التام وبتلك الطمأنينة - [00:15:42](#)

ما لم تعد الى ارض الوطن. من مشاعر الغريب ايضا انه يكون دائما مشتاقا الى وطنه. لذلك كلما سمع خبر عن الوطن اشأبت عنقه وتلف لسماعه. دائم التفكير والهموم اه ماذا يحدث الان في وطني؟ وكيف ساعد - [00:16:02](#) اليه. فالانسان الغريب ايضا من مشاعره الاشتياق التام الدائم الذي لا ينقطع لارض الوطن. والتلف عند اي خبر يسمعه عن وطنه ماذا وقع فيه؟ وماذا حدث فيه؟ وكيف اصبحت اموره؟ ودائم التفكير في قلبه وفي وجدانه بالعودة الى ارض الوطن - [00:16:22](#) حتى يستقر القلب ويهدأ الفؤاد. من مشاعر ايضا الانسان الغريب عن وطنه انه يكون دائما في بلد الغربة يتغنى بوطنه ويفتخر به ويذكر محاسنه وجماله ويحب ويحب ان يتحدث عنه امام الناس. اليس كذلك؟ الانسان لما يكون غريبا لا تجدون الانسان الغريب آ دائما ينضم قصائد اذا - [00:16:42](#)

كان شاعرا في جمال وطنه وفي محاسنه اه يفتخر بهذا الوطن ويعتز به وينتسب اليه ولا يرضى اي انسان يسب او باش توما دائما يحب اذا جلس مجلسا مع الناس في بلد الغربة ان يذكر والله كنت افعل في وطني كذا ووطني فيه كذا وفيه هذا الخير وفيه وفيه

فاذا - 00:17:07

ايضا من مشاعر الانسان الغريب الافتخار والاعتزاز بالوطن والتغني به وذكر محاسنه وامجاده وان يحدث الناس دائما عنه. من مشاعر ايضا الانسان الغريب اخواني انه لا يبالي بما يصيبه لربما بشيء من الازى في بلاد الغربه. قد تكون في بلد غربه فيصيبك شيء

من - 00:17:27

الاذى او لربما تذلل احيانا او تؤذى فحجم الازى النفسى عليك يكون محدودا لماذا؟ لانك تقول والله هذه بلد غربه وانا ساعود الى وطني عزيزا مكرما فيهون عليك الخطب حينما تؤذى او ان تصاب بشيء في بلد الغربه. وهذا ايضا من فوائد استشعار - 00:17:47 منهج الغرباء كما يقولون. فالانسان الغريب لا يشعر بالضيق والحرر الشديد بما اصابه في سبيل الدعوة. لم في بلد الغربه وستم او ضرب او ما شابه ذلك يحزن. لكنه في النهايه يعطي المسأله حجمها لانها بلد الغربه - 00:18:07

من مشاعر الانسان الغريب ايضا اخواني ان الانسان في بلد الغربه لا يفكر في بناء القصور وتشبيد الحقائق الغناء. يعني هل رأيتم انسانا عاقلا في بلد غربه يريد ان يعود الى وطنه. يبني القصور ويهتم بتشبيد الحقائق وهو موقن انه سيعود الى وطنه بعد فترة وفي - 00:18:24

لحظة معينة لذلك الانسان الغريب لا يحرص على بلد الغربه آآ في بناء قصورها وحدائقها وعلى متاعها وانما يكون حرصه على ان يجمع ما يمكنه جمعه في هذه الرحلة رحلة الاغتراب من الغنائم والارصده حتى اذا عاد الى وطنه بنى قصورا وبنى الحقائق -

00:18:44

استقر في بلده الحقيقي وفي مسقط رأسه. هكذا الناس يفعلون في الغربه. يعني نحن نرى الناس الذين يغتربون عن بلادنا يهتمون بجمع المال والارصده والغنائم ليعودوا الى ارض الوطن. فيبنون هنا في ارض الوطن قصورهم واحلامهم. واما في بلد الغربه -

00:19:04

خففون يعني يأخذون شقة بالايجار ويتخففوا من المطعم والمشرى يعني لا يحرص ان يكون في اعلى درجات الرخاء. شيء يمشي الحال كما يقولون وان ما هم ان يأخذ الارصده والغنائم ليعود لبيني بها قصورا وامجادا في موطنه الاصلي - 00:19:22

اه الغريب ايضا عن وطنه اخواني خاصه اذا لم ينشأ في ارض الوطن يكون دائما ان هناك اناس نشأوا غرباء عن اوطانهم وهم دائما يفكرون بالعودة اليها في يوم من الايام. فدائما يحرصون على معرفه اي معلومه واي خبر يأتيه عن وصف وطنه. اليس كذلك؟ اذا

وجدت - 00:19:40

انسانا نشأ في دار الغربه وهو يعلم انه سيعود الى مسقط رأسه. مثل اخواننا الذين هجروا عن فلسطين. وعاشوا في بلاد اخرى كانوا نشأوا مهجرين. الا تجدون عندهم عموما اهتمام بمعرفه اخبار ديارهم؟ وكيف نشأت؟ وكيف كان الانتداب واخبار المسجد الأقصى

وما شابه ذلك؟ لان - 00:20:00

بيشعرون بالحنين الى تراب بلادهم. وهذا حال الانسان الغريب. اي معلومه اي خبر اي فائده عن وطنه تجده متلهف لمعرفتها اذا هذه مشاعر الغريب اليس كذلك؟ لا ادري ان كان هناك مشاعر بقيت تحبون ان تعطوها لكن عموما هذه مشاعر الانسان حينما يكون

مقيما - 00:20:20

في ديار الغربه مشاعر الوحشه وعدم الانس والرائحه التامه مشاعر الاشتياق لارض الوطن والتفكير الدائم فيها مشاعر التغني بهذا الوطن وذكر محاسنه. مشاعر عدم الاهتمام ببناء القصور وتشبيدها في بلد الغربه. بل يهتم ببناء القصور والاشياء الفخمه في -

00:20:44

موطنه الاصلي مشاعر التلفت والانتباه لاي معلومه يظفر بها عن وطنه. هذه هي المشاعر التي يحياها الغرباء. وهذه هي التي يجب ان نحياها في هذه الحياه الدنيا. فنحن في الحقيقه في دار غربه. هذه هي الحقيقه اخواني - 00:21:04

اننا في الحياه الدنيا مهما طالت اعمارنا نحن غرباء عن اوطاننا. فوطننا هو الجنة. جدنا الاول ادم عليه السلام نشأ في الجنة ونحن ذريته ونحن ذريته فترك اوطاننا والله يا اخواني وانما وجدنا في هذه الحياه الدنيا لما - 00:21:24



وقع في الامر الاول لما زل ادم عليه السلام فقد الله عز وجل ان يهبط الى الارض. والا فليس في الاصل مكاننا هنا. وانما نحن ومن يتنكر لهذه الحقيقة ويجحد وطنه او يتغافل عن العودة اليه ولا يبذل ثمن من اجل الرجوع اليه - [00:21:44](#)

هذا اخواني لا يستحق ان يعيده الله عز وجل الى وطنه. اليست هذه حقيقة توافقوني عليها؟ من يتنكر لوطنه ولا يعبأ به ولا يهتم بالعودة اليه. هل يستحق ان يرده الله عز وجل اليه؟ هذا سؤال اوجهه لكم. هل يستحق ان يرده الله اليه - [00:22:04](#)

اذا كنا في الحياة الدنيا رأينا انسانا يتنكر لبلاد اجداده وآآ لا يهتم بها ويتغافل عن العودة اليها. نعتبر ذاك الانسان جاحد لوطنه ونعتبره لا يمتلك الاخلاق الفاضلة. فكيف بانسان يتغافل عن موطنه الحق وهو الجنة. ويطلب الله - [00:22:24](#)

من ان يبذل ثمننا للعودة اليها وهذا الانسان لا يريد ان يبذل ذلك الثمن. يريد ان يبقى في عبثه ولهوه في دار الغربية جابته زغارف دار الغربية اعجبته الإقامة في دار الغربية. فهذا النوع الذي يتنكر لوطنه ويجحد انه في دار غربة ويقول لا - [00:22:44](#)

يعني لا عندي ما عندي اي اهتمام بقضية الوطن ان اعود اليه. هذا لا يستحق العودة الى ارض الوطن. لا يستحق العودة الى ارض الوطن. لذلك حينما يأتيه الموت ويلقى الله سبحانه وتعالى لا يطالب الله بادخاله الى وطنه لانه انت تذكرت لوطنك توطنت اه تنكرت لاصلك ولماذا - [00:23:04](#)

مسقط رأسك فبالتالي لا تطالب ربك سبحانه وتعالى ان يدخلك الجنة مرة اخرى بعد ان خرج جحك منها بل انت تستحق النار بل انت تستحق النار بعد كل هذه النكران والجفاء لهذه الحقيقة الكبرى. اذا نحن في دار غربة فاياكم ان - [00:23:24](#)

تنكروا لها من كان في دار غربة عليه ان يستشعر هذه المشاعر التي سردناها قبل قليل. فبما اننا في دار غرب فيجب الا نشعر بكمال السرور والراحة والطمأنينة. ونحن نسعى في هذه الحياة الدنيا. فنحن في دار غربة. علينا ان نشعر - [00:23:44](#)

شيء من الوحشة علينا ان نشعر بشيء من الحزن علينا ان نشعر بشيء من الهم والقلق لاننا لا نعرف متى ستكون رحلة عودة الى اوطاننا هذه هي مشاعر الغريب. بما ان الدنيا دار غربة فاذا يجب ان نكون مشتاقين دائما الى موطننا الاصلي الذي خرج منه - [00:24:04](#)

جدنا الاول ادم عليه السلام يجب ان يكون هناك اشتياق وحنين وتفكير دائم. نعم نحن نسعى في الحياة الدنيا نبني ونزرع ونصنع ونعمل ونبني حضارة لكن في النهاية والله ان قلوبنا لتشتاق الى اوطاننا نشاق للعودة اليها فنحن في دار غربة نحن غرباء عن هذه الدار وليست - [00:24:24](#)

موطننا هكذا قال محمد صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق. اذا كانت الدنيا دار غربة فعلينا دائما ان نتغنى بموطننا الاصلي وان خير به بجنات النعيم. ان نذكر دائما محاسنها وان نذكر جمالها. وان نعلم ابناءنا معالم وطننا الحقيقي. الا ينبغي ان نعلم ابناء - [00:24:44](#)

ها انا اخواني معالم الاوطان وانه نعلمهم كما ان الشخص فينا اذا اقترب في الحياة الدنيا دائما يذكر لابنائهم قصص الوطن الدنيوي فهناك ما هو اهم والله يا اخي الكريم ان تذكر لابنائك وان تعلمهم محاسن وجمال الوطن الحقيقي الذي نريد ان نعود - [00:25:04](#)

اليه علم ابناءك محاسن الجنة. علم ابناءك جمالها. علمهم بمفاخرها وروعته وبهجتها. علمهم انه لا حزن فيها اولا نصب ولا لغوب؟ علمهم بقصورها وتربتها. علمهم بريحتها وروحها وريحانها. علمهم بحورها ولؤلؤها. علمهم بكل شيء عنها - [00:25:24](#)

علمهم انهم سيزورون ربهم سبحانه وتعالى. دعهم يتعرفون على الوطن الذي يريدون العودة اليه وتريد انت العودة اليه. اذا الغريب اخواني دائما ما يتغنى بوطنه ويفتخر به ويذكر محاسنه. اذا جلستم في مجالسكم العامة فاذكروا اوطانكم. اذكروا - [00:25:44](#)

اوطانكم حدثوا الناس عنها. لا يبقى حديث الدنيا لا يبقى الحديث عن دار الغربية. هو الحديث الذي يشغلنا احبائي. لابد وان نعلم مجالسنا بالحديث عن الوطن الحقيقي الذي نرغب بالعودة اليه. نعم نتكلم عن شيء نقضي به حوائج هذه الدار. لكن اخواني - [00:26:04](#)

لابد وان نتكلم عن دار للوطن كثيرا وكثيرا. لان كثرة حديثك عن الوطن يدل على تعلق حقيقي في القلب عدم تنكر آآ اذا اصابك الم في هذه الحياة الدنيا او اذيت او ظلمت فاهداً وارح قلبك وضميرك. حاول ان تحصل حقل - [00:26:24](#)

ان لم تحصله اه لا تحزن كثيرا اخي فهي دار غربة. هي دار غربة وغدا تعود الى وطنك وتشعر بالانس والراحة في ارض الوطن. نعم

هي رحلة متعبة انا اتفق معك رحلة متعبة فيها هموم واحزان فهي دار غربة. يعني هي نحن غرباء والغربة فيها مشاق وفيها اتعاب وفيها - [00:26:45](#)

فيها احزان وفيها هموم لكن في النهاية انت غريب. فلا تحزن كثيرا على ما يصيبك من الناس في بلد الغربة. اذا كنت تؤمن ان في دار غربة فلا تفكر كثيرا كثيرا العيش في الحياة الدنيا واكتناز الاموال فيها. بل فكر دائما بجمع الغنائم - [00:27:05](#)

التي تعيدك وتردك الى الدار الآخرة الى وطنك الحقيقي. بما انك في دار غربة فالغريب كما اتفقنا قبل قليل لا يهتم ببناء طول الغناء والحدائق الجميلة في بلد الغربة. وانما يهتم بجمع المال ليعود الى وطنه ليبني هناك قصوره. فكذلك انت في هذه - [00:27:25](#)

حياة الدنيا لا يكن همك وشغلك الشاغل ان تلهث خلف هذه البلد وهذه الدار التي سنرحل عنها. ان تهتم بدينارها ودرهمها اجعلها كلها في يدك. نعم اسعى في هاي الحياة الدنيا. لا مانع ان يكون بيدك مال وعندك بيت. لكن بعض الناس شغله الشاغل فقط. آآ الحدائق - [00:27:45](#)

في الغناء وبناء القصور المشيدة وجمع الاموال لا يفكر ابدا باخرته. وان يجمع لها الغنائم. لا اخي الكريم. الغريب لا يهتم بعمارة هذه الدار. انظر حال محمد صلى الله عليه وسلم بابيه هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. كيف كان بيته وهو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام - [00:28:05](#)

اتظنونه كان عاجزا ان يبني قصرا وان يأتي بحشم وخدم واجمل النساء عليه الصلاة والسلام خرج من الدنيا وما عنده الا فرشاة من اللبث وعنده جرة يضع فيها الماء وعنده شيء من اديم الزيت. بيت متواضع جدا منه صلى الله عليه وسلم. لانه كان يحيا - [00:28:25](#)

بهذا المنهج الذي يعلمه لاصحابه. هذه دار غربة. انا اقاتل على ان ابني فيه القصور الفخمة والحدائق الضخمة. لا لا هناك ما هو ام هناك ما يشغلني الدعوة الى الله والعمل لهذا الدين وتعليم ابناء المسلمين. حصن من الدنيا ما يعينك على اكمال المسير لكن لكن - [00:28:45](#)

لا تجعل الدنيا اكبر همك. اللهم لا تدع للدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا اذن انظروا هذه كلها مشاعر الغريب. بما انك في دار غربة كما قلنا ايضا عليك ان تلتقط اي معلومة تأتيك عن موطنك الاصلي - [00:29:05](#)

استغرب والله احيانا من اناس لو سألناهم عن معالم الوطن عن معالم الجنة لا يعرف عنها شيئا. اليس هذا الوطن تريد العودة الا تزعم انك تحبه وترغب بالرجوع اليه؟ كيف لا تعرف شيئا عن وطنك؟ بالله عليكم هل هذا يقبل اخواني؟ هل يقبل انسان لا يعرف ريحة - [00:29:24](#)

موطنه ولا يعني يشترق قلبه لسماع شيء عنها لا يشترق لمعرفة تربها وارضها. آآ وروحها وريحانها لا يشترق لمعرفة صفة قصورها وصفة النعيم الذي اعده الله عز وجل فيها. مع ان الله الخالق سبحانه وتعالى اعطانا كثير من المعلومات وقال - [00:29:44](#)

لنا مشوقا وغرست فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اليس هذه الكلمات تحفز القلب والانسان المؤمن الى ان يطير فرحا بالعودة الى ارض الوطن وان يكون دائم الاشتياق. يعني كيف لو يأتيك شخص في الحياة الدنيا فيقول لك ترى هناك - [00:30:04](#)

في وطنك الديني خبأت لك جوائز غير متصورة لديك. هناك اشياء خيالية تنتظرك في وطنك الديني. كيف يكون قلبك صياحك لعودك الى العودة الى ارض الوطن. لتعرف هذه الاشياء التي اعدت لك. بالله عليك اله عظيم. يقول لك خبأت لك ما لا عين رأت ولا - [00:30:24](#)

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا هي تستوفز النفس والا يشترق القلب والا يطير الفؤاد شوقا الى تلك الدار. الا تشعر انك الان الان ان تغادر هذه الحياة الدنيا لتعرف ماذا خبأ الله عز وجل لك في ارض الوطن؟ هذه هي يا اخواني مشاعر الغريب والله. حتى - [00:30:44](#)

ان كلمات محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت معدودة لكنها جامعة عظيمة فخمة يعطيك الخلاصة بافكار معينة لكن نحتاج نحن ان نتدبر. لماذا محمد صلى الله عليه وسلم يقول لعبدالله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب. كلمة الغريب - [00:31:04](#)

تحمل كل هذه المشاعر الجياشة الصادقة مشاعر الحنين الى ارض الوطن مشاعر الاشتياق مشاعر عدم المبالاة بها هذه الحياة الدنيا نسير فيها نعمرها نغرس لكن في النهاية هناك الوطن وينتظرنا وما اجمل ما قاله ابن القيم رحمة الله عليه فحي على - [00:31:24](#) جئات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. ولكننا سبي العدو فهل ترى. نعود الى اوطاننا ونسلم ولكننا سبي العدو فهل ترى سباء من العدو ابليس؟ كيف سبانا واخرجنا من ديارنا؟ لما اخرج آآ سيدنا ادم عليه السلام بسبب الخطيئة التي فعلها - [00:31:44](#) ولكننا سبي العدو. نحن نعم سبي العدو يا اخوان. خرجنا من اوطاننا بسبب زلة. ولكننا نشواق ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم. وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم - [00:32:08](#) وقد زعموا ان الغريب اذا نأى من طالت غربته عن وطنه ونأى عنه تجده مغرم بالوطن يحن اليه اشتاقوا للعودة اليه. وقد زعموا ان الغريب قد قالوا يعني. ان الغريب اذا نأى ابتعد عن وطن. وانشطت به - [00:32:27](#) اوطانه فهو مغرم الغرام اخواني العشق الشوق الحنين الى ارض الوطن. هذا هو ديدن ذاك الجيل. هذه هي خلاصة وصية محمد صلى الله عليه وسلم. اخواني النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يعلمنا ويعلم الاجيال اللاحقة في هذه الحياة الدنيا. كيف - [00:32:46](#) ان لا نتعلق بهذه الحياة الدنيا كيف نحيا بها بمنهج الغرباء؟ نعم نحن نغرس في هذه الحياة الدنيا ونزرع ونسير ونصنع حضارة لكن في النهاية الحصاد ليس هنا. الحصاد تنتظره في ارض الوطن. هذه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:09](#) عليه وسلم ازرعوا وابذروا في هذه الحياة الدنيا اغرسوا واصنعوا امجادا وحضارة وكل هذه المعاني لا تتعارض. لكن ثقوا انكم في دار غربة مهما بلغت في الحضارة مهما اوتيت من مفاتيح الارض مهما فتحت لكم العلوم هي دار الغربة والحصاد سيكون - [00:33:29](#) في ارض الوطن. يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لنا لا تتشبثوا بهذه الدنيا. لا تتشبثوا بهذه الدنيا كثيرا ان نهاية الحياة الدنيا ليست هي نهاية الطريق. بل هي بداية الطريق - [00:33:49](#) نهاية الحياة الدنيا بالنسبة لي ولك ولك هي ليست نهاية الطريق بل هي بداية الطريق بداية الطريق الى الخلد اصنع خلدا جميلا. انت الان بيدك ان تزرع وان تغرس وان تبذر لتحصد - [00:34:05](#) فاصنع خلدا جميلا لك عبد الله. وامة الله واياك واياك ان تصنع خلدا بائسا. اياك ان تتنكر لوطنك. اخواني صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. يعلمنا - [00:34:22](#) كيف نخرج اه من تعلقنا بهذه الحياة الدنيا؟ ويعلمنا ان علينا ان نقف عند رسومها اه ولا عند زخارفها. الانسان في دار الغربة نعم لربما تستهويه بعض المشاهد الجميلة في بلاد الغربة. انا اتفق معكم لكن - [00:34:39](#) لا ينبغي ان نخلد الى هذه المشاهد الجميلة في دار الغربة. وان تنسينا هذه المشاهد الجميلة الجمع للدار الآخرة هناك جمال اروع. هذا الجمال لا يساوي شيئا. الجمال الذي ادخره الله عز وجل لنا في اه موطننا الاصلي. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:59](#) يقول لك ايها الغريب آآ لا توقفك المشاهد في دار الغربة كثيرا. لا تحرص على هذه المشاهد كثيرا. لا تقف عند اطلال دار الغربة بل اهتم بجمع الرصيد وجمع الغنائم التي بها ستصنع لك خلدا اروع واجمل من كل هذه الاطلال - [00:35:19](#) رسوم خلدا في جنات النعيم. فلا حول ولا قوة الا بالله تغرس بها غرسا في الجنة. وقل هو الله احد عشر مرات تبني بيتا في الجنة وهذا الدعاء يبني لك قصرا وهذه الكلمة ترزقك كذا والشهادة في سبيل الله تعطيك كذا وكذا وتسمع. فالانسان العاقل لا يقف عند الرسوم - [00:35:39](#) اطلال زائلة وانما يجمع رصيده وغنائمه للدار الآخرة. اي والله. لان الانسان العاقل اخواني الذي عرف حقيقة الحياة الدنيا اه يدرك انه عما قريب سيفادر دار الغربة. وستذهب كل هذه الاطلال والرسوم - [00:35:59](#) فاياك ان تخرج من هذه الدار وتغادر دار الغربة ستغادرها جميعا سواء من تنكر لوطنه او لم يتنكر الكل سيفادر لكن هناك للاسف بعض الناس حينما تأتي وقت المغادرة ويأتيه الاعلان النهائي انك سترحل الى الى الدار الآخرة يكتشف انه ما عنده - [00:36:18](#) رصيد حتى يعود الى موطنه الاصلي. ما هو الله سبحانه وتعالى اعطانا امور واعمال هي بمثابة الرصيد والتذكرة التي ستعيدنا الى موطننا الاصلي. هناك اناس للاسف عاشوا في دار الغربة الهتهم الاطلال. الهتهم الرسوم الهتهم - [00:36:38](#)



التهتم الاموال ونسي هذا العبد المسكين ان يجمع الرصيد الذي سيدخله وسيعيده الى وطنه. فعندما تأتية لحظة مغادرة ماذا

سيقول؟ عندما تأتية لحظة المغادرة ماذا سيقول؟ سيقول ربي ارجعون. سيقول ربي ارجعون لعلي - [00:36:58](#)

اعمل صالحا فيما تركت. يا رب انا لسا ما جمعت الرصيد حتى استحق العودة الى ارض الوطن. ارجعني اعطيني فقط مهلة يا رب بس قصيرة حتى اجهز اموري في دار الغربية. انا يا رب يعني اشغلتنني الاطلال والرسوم والاثار. كنت منشغل بشهوة كذا وشهوة كذا. كانت

الافلام والمسلسلات عايشة - [00:37:18](#)

عقلي وكانت يا رب تلهيني عنك. كانت فعلا المطاعم والمقاهي والسهرات والسياحة في بلدان اذهب وادفع الالاف المؤلفة. كانت تشغلني يا رب رجعني اعمل شوية اجمع شوية رصيد. تعيدني الى ارض الوطن لاني ادرك ان ما معي من بضاعة لا يساعدني الى

المرور الى ارض الوطن - [00:37:38](#)

فوق الصراط اخواني الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت قبل ان يأتي موعد الرحيل عن دار الغربية. فاذا جاء احدنا الموت

ماذا سيقول - [00:37:58](#)

ذاك العبد المسكين فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. يا رب اخرني رويكات اخمني دقائق لعلي اسجد سجدة لعلي اضع وجهي في محراب السجود لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق

واكن من - [00:38:21](#)

صالحين لكن سيأتيك الاجابة ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا جاءت ساعة الرحيل عبدالله وجاءت انتهت رحلة الغربية وقرر ان تعود الى ارض الوطن - [00:38:51](#)

ما راح ينفع اي شيء. بدك تبقى في ارض الغربية اكثر تجمع رصيد سبحانه وتعالى سيقول لك اعطيتك فرصة. اعطيتك فرصة وامد وهذي دار غربة واخبرتكم انها دار غربة. واخبركم محمد صلى الله عليه وسلم انها دار غربة لكنك لم تصدق. تنكرت عن وطنك -

[00:39:14](#)

حقيقي قصرت وغفلت عنه ما اهتميت. اخبرتك عن وطنك اعطيتك اوصاف واعطيتك جمالياته. اخبرتك عن كل القصة وعن كل الحكاية. اخبرت كيف خرجت انت من وطنك؟ وماذا حدث مع ابيك؟ الحكاية عندك واضحة والتفاصيل قدمت لك. وهذه احاديث

محمد صلى الله عليه وسلم بين - [00:39:34](#)

بين يديك ما الذي منعك؟ شغلتك اطلال الحياة الدنيا شغلتك المسلسلات والافلام والمقاهي والطشات والطلعات والتهيت رسومها اليس كذلك ستدفع الثمن غالي. ستدفع ثمننا غاليا. ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. فتأتية صرخة -

[00:39:54](#)

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. لن تؤخر دقيقة اذا جاء موعد الاقلاع كما يقولون. وانتهت رحلتك في دار الغربية لن تؤخر دقيقة واحدة وسترتحل الى الله بالبضاعة التي جمعتها في دار الغربية. كل انسان فينا انظر ينظر في رصيده الان. ينظر في رصيد الايمان في

- [00:40:16](#)

به في الطاعات في رصيده في علاقته مع الله. وستدرك حينئذ هل بضاعتك تعينك على الدخول والعودة الى ارض الوطن او لا تعينك فحينما تمر على الصراط تسقط في جهنم لانك لا تستحق الرجوع الى وطنك لانك كنت في الحياة الدنيا متنكرا لوطنك - [00:40:40](#)

له غاشا له متغافلا عنه. جاء وقت دفع الثمن الان فوق الصراط. والله ان اناسا يدفعون الثمن. سيدفعون ثمننا غاليا فمن التقصير فمن

التغافل عن ارض الوطن خيانة ارض الوطن عدم الرغبة في الرجوع اليها ستدفعها فوق الصراط - [00:41:00](#)

فعبدالله اعد ترتيب امورك واوراقك ها هو رمضان قد اقبل فرصة للتغيير فرصة لصناعة صفحات جديدة والتفكير واعادة تهيئة

النفس انه اين كنت انا في هذه الحياة الدنيا؟ نسيت اني في دار غربة وظننت انها دار القرار. عشت لاهيا غافلا - [00:41:20](#)

متعلقا بها والان جاء موعد الرحيل بسم الله بسم الله الحمد لله دعوني اخواني انتقل للرجل الثاني دعوني اتخيل نفسي او نتخيل

ونستشعر اننا اخترنا الخيار الثاني. احنا قلنا النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عبدالله بن عمر ان يكون احد الرجلين - [00:41:40](#)  
ان يكون انسان غريب مقيم في دار غربة وعرفنا كيف مشاعر الانسان الغريب واما ان تكون الرجل الاخر يا عبدالله وهو عابر السبيل  
يا رب دعونا نستشعر اننا ذاك الرجل الثاني - [00:42:14](#)

اخترنا الخيار الثاني عابر السبيل. عابر السبيل يختلف عن الغريب. لان الغريب هو مقيم. لكن مقيم في دار غربة. واما عابر السبيل  
فهذا لا يعرف طعم الاقامة اصلا. عابر السبيل اخواني لا يعرف طعم الاقامة اصلا - [00:42:52](#)  
لماذا؟ لان عابر السبيل كمفهوم حتى عند اللغويين وعند العرب هو ذاك الانسان الذي يبقى يطوي المراحل والايام حتى يعود الى وطنه  
ويصل الى بغيته. فهذا هو عابر السبيل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا او كونوا كعابري السبيل - [00:43:11](#)  
دعونا نستشعر ما هي مشاعر الانسان عابر السبيل؟ عرفنا من هو عابر السبيل هو ذاك الانسان الذي يخطو الخطوات ويطوي الليل  
والنهار ولا يعرف اقامة في مكان لا في دار غربة ولا في غيرها. مشاعر عابري السبيل اخواني. عابر السبيل بما انه في سفر دائم لا  
يعرف الاقامة في مكان - [00:43:31](#)

فهو في طريق السفر لا يجد وقتا يضيعه في اي عمل جانبي لا قيمة له. اليس كذلك؟ تخيلوا انا واياكم على طريق سفر في سفر بدابة  
في سيارة. هل سنجد وقتا لاعمال فارغة لا قيمة لها؟ نقضيها جانبنا يمينا وشمالا عابر السبيل لا - [00:43:51](#)  
نجد وقتا للامال التي لا قيمة لها، الاعمال الهدر. لانه يريد ان يطوي الساعات والليل والنهار حتى يصل الى ارض الوطن استريح. لا  
يجد وقتا لكثرة النوم. لا يجد وقتا لكثرة الاكل والشرب. وفي اثناء الطريق لربما نعم يمر على استراحات او يدخل - [00:44:11](#)  
بعض القرى ليتزود منها ثم يخرج سريعا. ما عنده مجال ينام كثيرا. لو نام ربما يعني تأخذ قيلولة او نومة من اجل ان يعيد لجسمه  
الطاقة ثم بعد ذلك يعود الى طريق السفر ويكمل مسيره. هكذا هي مشاعر عابري السبيل. لا يجد وقتا يضيعه في اعمال جانبية لا -  
[00:44:31](#)

لها في كثرة نوم في كثرة شرب في كثرة لعب في كثرة لهو لا لا هو اذا دخل على استراحات على جوانب الطرقات او اذا دخل على  
من الأحياء فإنما يدخل ليأخذ البضاعة منها سريعا ثم يريد ان يغادر وان يرتحل حتى لا يفوته قطار المسافرين - [00:44:51](#)  
عابر السبيل اخواني عابر السبيل اذا دخل على حي من الاحياء في اثناء سفره او مرة باستراحة من الاستراحات بالله عليكم هل  
سيهتم بان يكون لنفسه صيتا وشهرة وجماهير ويهتم بان يعرفه الناس؟ ولا هذه الامور كلها تكون خارجة - [00:45:11](#)  
اجا عن حساباته. انا لم ارى عابر سبيل ينزل في استراحة ويكون همه ان يعرف الناس بنفسه. ترى انا فلان ابن فلان ويهتم بجمع  
الجمهور والشهرة يقول انا ما انا فاضي لهذه القضايا انا عندي طريق ساسير بها. فعابر السبيل لا يجد وقتا لبحث عن صيت او عن  
شهرة او عن جمهور في طريق السفر - [00:45:31](#)

لا يجد وقتا او التفاتا لقضية انه مدح او ذم. فهو بالنهاية بقول لك انا مسافر. لو دخلت قرية مدحني الناس او ذمني الناس اه لا يعني  
لا تعنيني سواء قضية المدح. ان اتت انت. عاجل بشري المؤمن. لم تأتي لا تبالي. فانا ساعد الى السفر. واذا ذم فهو ايضا - [00:45:51](#)  
غير مهتمة عنده كثرة يعني اهتمام بقضية الذم اذا كان ذما بغير حق. اذا كان ذما بغير حق. اذا كان هو مقصر او اذى شخص في  
استراحة او في حي من الاحياء يعني عليه ان يحزن لان هو اخطأ. لكن الكلام عن شخص ما اخطأ وما فعلت شيء الا مرضاة الله  
سبحانه. وذمني هؤلاء - [00:46:11](#)

الاحياء الذين على طريقي في السفر. فانا في الحقيقة لا يهمني هذا الامر. هي نظرية ابن حزم هي عدم الاهتمام كثيرا بالمدح او  
بالذنب. لانك عابر سبيل اه عابر السبيل اخواني اه لا يمكن ان يطمئن قلبه ولا ان يستروح فؤاده حتى يصل الى الوطن الذي يسير  
اليه. اليس كذلك - [00:46:31](#)

وان عابر سبيل نزل في فندق او استراحة على الطريق فاخذ قيلولة هل تكون هذه القيلولة مريحة لذيدة كالقيلولة والنوم التي تكون  
حينما يصل الى الوطن كلا والله فرق هائل بين هذه النومة التي تكون في استراحة على الطريق وبين النوم التي تنتظره في وطنه  
الذي يريد الوصول اليه - [00:46:51](#)

فبالتالي هو لا يعرف اي طعم للراحة ولا للاستقرار ولا للهدوء اه على حواش الطريق ولا في استراحاتها ولا في احيائها. لان القلب مهموم فهو اذا وضع رأسه لينام بماذا يفكر؟ هل يفكر بهاي الاستراحة الطعام الموجود فيها ويفكر بحجم هذا - [00:47:11](#) الذي نزل به ولا هو يفكر كم بقي لي حتى اصل الى ارض الوطن؟ هكذا الانسان عندما يكون في رحلة في سفر اذا نزل في استراحة او واتي فندقا او ما شابه ذلك فوضع رأسه لينام. الهم التفكير المشاعر متى اصل الى ارض الوطن واستريح. انظروا هذه الهموم -

[00:47:31](#)

والمشاعر التي يحملها عابر الطريق. عابر السبيل اخواني ايضا آ لا يحمل معه متاعا كثيرا في سيارته او في على دابته اليس كذلك يكون متاعه قليلا عابر السبيل؟ هل يحمل معه امتعة كثيرة في دابته او على آ في سيارته او على دابته - [00:47:51](#) ولا يتخفف ويحمل الامور المهمة التي تفيده في رحلته الى ارض الوطن. ما بهتم بان يأتي اي قطع اثاث كثيرة وسيئة ومثلا الات الكترونية هو يهتم ان يأخذ من الزاد البلغة التي - [00:48:11](#)

تعيينه على طريقه حتى يصل الى ارض الوطن. وانما يتزود بالامور النافعة والاموال والاشياء المهمة جدا التي تؤمن وصول الى ارض الوطن بنجاح. اليسست هذه كلها مشاعر واجواء اه عابري السبيل - [00:48:31](#)

طيب اذا اخترنا ان نحيا في هذه الحياة الدنيا بهذا المنهج بمنهج عابر السبيل. فاذا كيف ستكون مشاعرنا؟ اذا اعتبرنا اننا في هذه الحياة الدنيا لسنا كغرباء في وطن غربة بل نحن كعابري سبيل - [00:48:48](#)

فنحن اصلا لسنا في دار اقامة ابد لا غرب ولا وطن. نحن عابرون. نريد ان نصل الى ارض الوطن. فلا بد ان تكون هذه المشاعر هي التي تحكمنا. اذا سرنا في هذه الحياة الدنيا فان هم فان همنا ان نقطع الليالي والايام بالاعمال الصالحة النافعة - [00:49:07](#) التي تؤمن وصولنا الى ارض الوطن بالنجاح. اليس كذلك؟ والاعمال الجانبية التي تكون على حواشي الطريق هي تبقى اعمال جانبية ان تأخذ منك وقتا لا بد تنهيها سريعا من نوم من مطعم من مشرب حتى لربما الانسان كعابر سبيل يمكن يمر على مشهد جميل -

[00:49:27](#)

في اثناء طريقه يصور ويأخذ معه صورة ثم يكمل لكنه لا يقف معه كثيرا. وهكذا في الحياة الدنيا. نعم لربما نقف عند بعض الاشياء الجميلة فيها وبعض الزيارات وبعض اللطائف لكنها على حواش الطريق الى الله سبحانه وليست هي اساس وجودنا. فنحن عابر سبيل

- [00:49:47](#)

اخترنا هذا المنهج بما اننا آ عابرو سبيل في هذه الحياة الدنيا فاننا لا نهتم بالصيت والشهرة وان تكون اسمائنا حاضرة الضجيج يملأ بها الحياة الدنيا. لا نهتم باللايكات ولا بتصفيق الناس - [00:50:07](#)

لا نهتم بان مدحنا او ذمنا انسان بغير حق. فنحن عابر سبيل وهذه الدار ستنقضي وانا انتظر العودة الى ارض الوطن. انا اسير واسير ولا اسمع الضوضاء التي تكون حولي. وفلان قال وفلان نزل وفلان قال عني. لا لا انا لست متفرغا لهذه الامور. فهناك ما - [00:50:23](#) اكثر واكثر. بما انني عابر سبيل في هذه الحياة الدنيا اذا انا غير مطمئن تمام الاطمئنان وانا اسير. انا في الحياة الدنيا. انا مطمئن بربي واثق بالله سبحانه لكن انا اقصد الاطمئنان اللي هو الهدوء والسكون انه هذه الدار ساخذ اليها هذه المشاعر غير موجودة عندي. انا

في دار - [00:50:43](#)

انا عابر سبيل انا عابر سبيل كنت اقول دار الغربة لا لست في دار غربة اصلا انت عابر سبيل. بالتالي عابر السبيل دائما مستوفز يشعر بالقلق يشعر بالخوف يريد ان يصل يخشى آ ان ينقطع عن المسير يخشى ان يأتي شيء يلهيه يمنعه من الوصول الى ارض الوطن -

[00:51:03](#)

اخسر تمام الخسران وهذه ضربيتها عالية. فلا يوجد هناك الاستقرار التام والهدوء التام. لذلك كما يقول علماء السلوك اولياء الله سبحانه وتعالى احبائي حينما يحيون في هذه الحياة الدنيا يحيون بخوف. لانهم يوقنون ان الامان الحقيقي حينما يضعون اقدامهم في ارض الوطن - [00:51:23](#)

اولياء الله يحيون بخوف في هذه الحياة الدنيا هنا قلق من امن في هذه الحياة الدنيا تمام الامان فهو مخدوع اخواني. لابد ان تشعر

بشيء من القلق والخوف والاهتمام ان هل ساصل الى ارض الوطن - [00:51:43](#)

هل ساعود اليها حقا واضع آآ قدمي فيها؟ هل ستنتهي هذه الرحلة بنجاح واخذ الى الراحة والنعيم؟ هذا القلق وهذا التفكير وهذا الهم هو الذي يشغل عابر السبيل الذي يسير الى الله سبحانه وتعالى. اذا لاحظوا النبي - [00:51:59](#)

صلى الله عليه وسلم يعطينا الحقيقة الحياة الدنيا ويعطينا المنهج الذي ينبغي ان نحيا عليه في هذه الحياة الدنيا. حقيقة الحياة الدنيا اما انها دار غربة وانت تحيا فيها كغريب واما ان تختار المنهج الاخر ولا اشكال في ذلك. ان تختار انها ليست بدار اصلا. وانما هي - [00:52:19](#)

اقتراحات على الطريق وانما هي استراحة على الطريق وانت تعبر من خلالها الى موطنك الاصلي الذي تحب ان تعود اليه. اذا عاش الانسان في هذه الحياة الدنيا اخواني بهذا الشعور والله ستهون علينا كثير من الاشكاليات. كثير من الخصومات كثير من المنازعات - [00:52:39](#)

كثير من البلايا والمصائب التي حلت بنا لانها دار غربة او نحن عابر سبيل. فلا تحتاج الى كثرة التفات لا تحزن على ما فات لا تفرح بما هو ات. لا تشعر ان الحياة الدنيا يعني ضاقت عليك باموالها او ان انسانا مثلا او انسانة وقعت في يد - [00:52:59](#)

زوج او هو وقع مع زوجة آآ عكرت عليه فهي في النهاية ممر وعابر سبيل. لا يشعر الانسان الخصومات العائلية والمنازعات انها فتمنعه وتشغله وتتقل عليه كاهله لانها في النهاية مرور على الطريق. هذه المشاعر والله ان فيها من الراحة - [00:53:19](#)

والطمأنينة والطمأنينة وسكونة الفؤاد ما هو يستحق فعلا ان تحياه وان تبيع به الدنيا باسرها. لماذا يا انسان؟ لماذا تبقى مهموما مغموما على ما فاتك من الحياة الدنيا وحريصا على متاعها الزائل وتغفل عن بناء وطنك الحقيقي عن الوصول - [00:53:39](#)

اليه عن جمع الرصيد والغنائم التي توصلك الى بناء وطن جميل لك. مو انت اخي الكريم الجمال الذي ينتظرك في وطنك هو بمقدار الرصيد والغنائم التي تجمعها في بلد الغربة او في الطريق. اذا كان رصيدك قليلا فانما ستنتال في دار الغربة سيكون اقل من انسان كان رصيده - [00:53:59](#)

وغنائمه كثيرة فذاك انسان يبني في وطنه قصورا وانهارا وجنات ونعيم لا يوصف. فرق بين هذا وهذا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه اخواني فهم وصية محمد صلى الله عليه وسلم له. فاثمرت في حياته. انظروا كيف - [00:54:19](#)

فيأخذ هذه الوصية بتفهم فاثمرت في حياته ماذا اثمرت في حياته؟ اثمرت في حياته كثيرا من الامور. من يقرأ سيرة ابن عمر يعرف ابن عمر الزاهد العابد آآ القانت لله المعرض عن الحياة الدنيا الذي لا تهمة امارة ولا تهمة الخلاف - [00:54:40](#)

فمع انه نودي اليها لا يهمه شيء اعرض عنها اخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فلذلك اثمر هذا قول عبد الله بن عمر لنا وكان عبد الله بن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - [00:55:00](#)

واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك. انظروا هذه الوصية من هذا الصحابي الغالي على قلوبنا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه يعطيك حقيقة وصية محمد صلى الله عليه وسلم ويترجمها بشكل اخر - [00:55:20](#)

ويقول لك اذا امسيت ايها الانسان المؤمن فلا تنتظر الصباح لانه يمكن ان تصل الى ارض الوطن قبل ان يأتي عليك الصباح قد اغادر دار الغربة وتعود الى ارض الوطن قبل ان يأتي عليك الصباح وانت في دار الغربة. وكذلك اذا اصبحت لا يكن همك ان تنتظر المساء - [00:55:40](#)

اف لعلك تمسي في غير دار الغربة. لعلك تمسي في مكان اخر فلا يكن همك المساء وانما همك كيف تقطع المسير الى الله سبحانه وتعالى كيف تصل الى ارض الوطن بسلام؟ يقول لك عبدالله بن عمر خذ من آآ صحتك لمرضك. استغل - [00:56:00](#)

اوقات نشاطك واوقات قوتك واوقات شبابك واوقات فراغك واوقات هدوء النفس واجتماع القلب. استغلها قبل ان تأتي لربما اوقات فيها ضعف ومرض وفقر وهموم وغموم لا تستطيع ان تنجز فيها. فالانسان العاقل اخواني يستغل لحظات القوة - [00:56:20](#)

لحظات الرخاء لحظات السعة اللحظات الهادئة يستغلها لانه يخشى ان تأتي عليه لحظات وفترات يكون فيها قلقا ضجرا لا يستطيع ان يقطع فيها المشوار. مشوار عابر السبيل. فيقول لك خذ من صحتك من اجتماع قوتك وبدنك وفراغك وقدرتك المالية استغل هذه -

لتنجز اكثر واكثر ولتقطع اكثر واكثر في رصيدك للعودة الى ارض الوطن. وقال وخذ من حياتك لموتك وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموت خذ من هذه الحياة من ارض الغربة. اغترف ما تستطيع اغترافه من الارصدة. من الغنائم حتى - 00:57:00

فاذا عدت الى ارض الوطن تسر انك جمعت كل هذه الغنائم. تسر بانه والله فعلا انا استغلّيت دار الغربة اتم الاستغلال واحسنت

استغلال الصحة والقوة والحياة واللحظات جمعت رصيد عالي - 00:57:20

فها انا ارفل به واتنعم به في جنات النعيم. بالله عليكم اليس هذا هو العقل؟ اخواني كم من انسان كان في وضع من الرخاء والسعة فقصر في عبادة الله قصر في العمل والدعوة غره الرخاء وكان يسوف لا يبادر بالاعمال الصالحة يسوف ويلتقي بما رزقه - 00:57:36

الله من الرخاء ثم بعد ذلك انقلب حاله فافتقر. واصبح همه فقط كيف يجمع لقمة العيش لعياله. فحينئذ اصبح يعرض اصابع الندم يا ليتني استغلّلت اوقات الرخاء والسعة التي كنت فيها. كم من انسان كان في صحة وفيه خير وفيه عافية في بدنه - 00:57:59

فلم يسجد لله سجدة ولم يقلب صفحات المصحف ولم يلقي بعينه الى كتاب الله سبحانه وتعالى. فلما مضى به العمر وخارت قواه او اصيب ببلاء لربما شلت اقدمه وشل ظهره ما استطاع ان يضع جبهته على الارض ما استطاع - 00:58:19

ان يقلب صفحات المصحف فعرض اصابع الندم. يقول يا ليتني سجدت لله سجدة. حينما كنت في قوتي وفي عافيتي ليتني قلبت الصفحات حينما كنت استطيع ان استعمل يدي ها انا مضى بي قطار العمر وها انا قد خارت قواي ولا استطيع ان اسجد لا -

00:58:39

استطيع ان اتلذذ بوضع جبهتي على الارض. لا استطيع ان اتلذذ بتقليب النظر في كتاب الله. كم من انسان قصر وفرط في لحظات الصحة في لحظات العافية في لحظات الرخاء في لحظات الشباب. فحينما مضى به قطار العمر اصبح يعرض اصابع الندم على ما فات - 00:58:59

فخذوا بوصية ابن عمر ابن عمر رضي الله تعالى عنه يريد ان يقول لكم بادروا بالاعمال بادروا قبل ان تحول دونها الشواغل وان القواطع خاصة هذه الرسالة اوجهها للشباب. اوجهها للشباب واقول لهم ايها الشباب قبل ان تتزوجوا واذا تزوجتم قبل - 00:59:19

ان تتجربوا وقبل ان تكثر المسؤوليات قبل ان يمضي بكم قطار العمر. استغلّوا هذه اللحظات الذهبية. لا تدفعوا الثمن كما دفعه غيركم. كثير من الناس سمعناهم حينما مضى بهم قطار العمر يقولون يا ليتنا استغلّنا الصحة للمرض. يا ليتنا احسنا استغلال لحظات -

00:59:39

قبل ان تأتي لحظات العمل. يا ليتنا استغلّنا اللحظات التي لم تكن فيها مسؤولو لم تكن فيها مسؤولين عن ابناء وعن اسرة وعن اهل كنا شبابا نستطيع ان ننجز كثير من الاعمال الصالحة فذهبت لحظات الشباب - 00:59:59

في القيل والقال على وسائل التواصل الاجتماعي وفي المقاهي وفي الضحك واللعب. خذوا بوصية بن عمر وخذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك وصية غالية جدا من عبد الله بن عمر هذه الوصية ايضا اخواني غير انها تأمرنا بالمبادرة الى الاعمال ومسابقة قطار -

01:00:15

ايضا هي فيها دعوة الى اتقان العمل ايضا. لان الانسان احبائي اذا كان اذا اصبح لا ينتظر المساء ويتوقع انه قد يغادر دار الغربة قبل ان يأتي عليه المساء قد يمسي في قبره. فحينئذ سيكون اداءه للاعمال على اعلى درجات الاتقان. اليس كذلك - 01:00:35

تجدونه يعني متغافلا. احنا لماذا نقصر في الخشوع في الصلاة؟ لماذا نقصر في الاعمال الطيبة الصالحة؟ لاننا اخواني في الحقيقة نشعر انه ما عانى نصلح في المستقبل لكن لو اننا نشعر اننا سنموت في المساء كيف سنصلي؟ سنصلي صلاة مودع كما يقولون. اليس كذلك؟ وصلاة - 01:00:55

المودع هي الصلاة التي يتقنها الانسان فيتم خشوعها ويتم قيامها وركوعها. فاذا كنت تحيا بمنهج ابن عمر اذا اصبح اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء انا اضمن لك باذن الله انك ستتقن اعمالك لانك على ترقب انه في اي لحظة - 01:01:15

هذا قد يعلن نهاية رحلتك في دار الغربة ويعلن لك ملك الموت انك الان ستعود الى ارض الوطن. فبالتالي ستكون حريصا في كل



ساعة وفي كل صلاة وفي كل عمل ان تتمه وان تنجزه على افضل صورة وعلى احسن هيئة حتى تأتي ببضاعة قيمة تلقى بها ربك سبحانه - [01:01:35](#)

وتعالى فاذا سألك عن اعمالك التي قدمتها لارض الوطن اذا سألك عن المهر الذي ستخطب به الجنة فاذا انت تفتخر باعمال يعني مكتملة متقنة في غاية الاتقان اذا رآها الله سبحانه وتعالى منك ادخلك الى ارض الوطن واذن لك بدخولها. فهذه - [01:01:55](#)  
يا حياتي بن عمر اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح هي دعوة الى المبادرة الى الاعمال ودعوة الى الاتقان دعوة الى عدم التسويف دعوة الى استغلال الانفاس واللحظات والخطرات قبل ان يعلن نهاية الرحلة وانك الان - [01:02:15](#)  
خلص بلد الغربة ستخرج منها اما ان تعود الى وطنك اذا كنت متعرفا عليه في الحياة الدنيا واما ان تلقى في جهنم اذا تنكرت لارض الوطن ولم تهتم بجمع الزاد ودفع المهر وبذل الثمن الذي يعيدك اليها. فهذا - [01:02:35](#)

دي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر. هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم للاجيال اللاحقة من هذه الامة. ايها الاجيال قال يا شباب الدعوة يا شباب الصحوه يا شباب الخير خذوا بهذه الوصية. كونوا في الدنيا غرباء. او عابر سبيل - [01:02:56](#)  
لكن هذا النهج هل يعني انك يعني تنعزل عن الحياة الدنيا والا تبذر فيها والا تعمرها والا نقيم منهج الله والا نبني الحضارة كلا هذا ليس له علاقة بهذا. فان عمارة الارض وبناء الحضارة المسلمة وان نبدع في كل مجالات الحياة هو هو هذا جزء كبير من نصيب - [01:03:16](#)

مهر الجنان مهر الجنان والغنائم التي تجمعها للعودة الى ارض الوطن ليست هي مجرد عبادات ذاتية تقوم بها لنفسك. بل جزء منها وعظيم منها العبادات المتعدية التي تنفع بها غيرك في بلاد الغربة. فعمارة الارض وفق منهج الله وزرع الامور الطيبة واقامة حضارة - [01:03:36](#)

الاسلام والدفاع والجهاد في سبيل الله وبذل المهج والارواح. هذا كله اخواني هو جزء من المهر الذي نقدمه لارض الوطن اياكم ان تتعارض عندكم الامور وتظنوا ان المنهج منهج الغرباء هو منهج العزلة والانفراد واغلاق الباب على النفس. من قال هذا فهو لم يعقل مدرسة - [01:03:56](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فان محمدا صلى الله عليه وسلم الذي قال هذا الكلام هو الذي كان يعاشر ازواجه بحسن المعاشرة. هو الذي كان يلاطف اصحابه ويمارحه ويمازحهم هو الذي كان يجاهد في سبيل الله. هو الذي بنى دولة مسلمة في المدينة واصحابه من بعده هم الذين ذهبوا الى الفرس والروم - [01:04:16](#)

فاسقطوا اعظم الامبراطوريات وبنوا حضارة مسلمة من مشارق الارض الى مغاربها. هم عرفوا ان منهج الغرباء ليس منهج العزلة بل هو منهج ان تحيا في هذه الدار وتقدم المهر وان تبذل وان تصنع وان تزرع وو وان تفعل الكثير الكثير لانه بحسب المهر الذي تقدمه يكون - [01:04:36](#)

موطنك في ديار النعيم عند الله سبحانه وتعالى. فهذا لا يعارض هذا يا رعاكم الله. طيب انتهى اذا شرحه لهذا الحديث الحديث الاربعين او الحديث الاربعون يا رب يعني انا اقرأ شيئا من رسائلكم التي فاتتني - [01:04:56](#)  
نعم لا تنسى نصيبك من الدنيا. انا قلت لك الانسان قد يقف على شيء من الاطلال. لكن الاطلال لا يتعلق بها بقلبه. هذه التي نتكلم عنها دندن الدنيا في يدك - [01:05:29](#)

ولا تنسى نصيبك منها في يدك فالانسان المسافر قد يقف على اطلال وقد يعني يستمتع ببعض الاشياء الجميلة لكنه لا يركن اليها. نحن نخشى الركون فقط هذا الكلام الذي يدندن حوله هذا الحديث - [01:05:42](#)

يا رب اخواني انا لا اشعر ان هناك تعارض بين لا تنسى نصيبك من الدنيا. يعني الانسان المسافر اثناء سفره الا يأخذ قسطا من الراحة؟ الا يستمتع بمشاهد الا يمكن ان يقف هكذا ساعة يأخذ؟ هذه هي ولا تنسى نصيبك من الدنيا. نصيب اسمه نصيب. فانت حتى ولو كنت عابر سبيل. قد تستمتع بالمناظر الجميلة - [01:05:59](#)

ربما تنزل من السيارة وتقف وتأخذ صورة كما قلنا او تنزل تتناول الافطار مع عائلتك. هذا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فاطن ان

الموضوع يجب ان يؤخذ بكليته بشموليته فنحن انما نطلب منك عدم الركون. الركون يعني انك ما عدت غريبا وعابر سبيل. فخذ نصيبا لكن - [01:06:24](#)

هذا النصيب يبقى في يدك. تتمتع به وانت في يدك. يعني الانسان قد يسافر في الطريق ويأخذ المطاعم اللذيذة. ويتنعم بما رزقه الله سبحانه لكنه لا يشغل باله هنا الفكر. لكنه لا يشغل قلبه. هنا المقصود. واما كل شيء ما دام في يدك فهو خير. كل شيء ما دام -

[01:06:44](#)

في يدك فهو خير لا تقلق. المشكلة اذا دخل في القلب وتوطن فيه واصبحت تركز اليه ويشغلك عن ارض الوطن. هنا الاشكال الية بالتحديد يا ارحم الراحمين يا رب نعم. بسم الله - [01:07:04](#)

بسم الله. اللهم لك الحمد. طبعاً اخواننا ربما هناك اناس اول مرة يحضرون معنا في هذا المجلس الختامي. نحن مررنا على الاربعة اخواني خلال رحلة طويلة مضت معنا في كل سبت. فاذا اردتم ان تتعرفوا منهج محمد صلى الله عليه وسلم بمنهجية متكاملة في كل

- [01:07:33](#)

امور الدين والدنيا فعليكم ان تسمعوا الاربعة كاملة. يعني لا تأخذوا فقط الحديث الاخير الاحاديث الاخيرة التي نشرحها وتبنوا عليها التصورات. هذا خطأ عليكم ان تسمعوا الاربعة كاملة وتقفوا عليها لتعرفوا المنهج متكامل فنحن مررنا على مناهج متعددة وعلى

يعني عفوا سبل متعددة - [01:07:57](#)

وطرائق متعددة وامور تعلمنا كل شيء في حياتنا في امور ديننا في دنيانا في اخلاقنا في مسالكنا في توجهاتنا في الشعور الداخلي شعور خارج السلوك الاخلاق الدين الاعتقاد تعلمنا كل شيء في هذه الاربعة باختصار. فعليكم ان تسمعوا الاربعة كاملة ولا تقفوا عند

فقط هذا - [01:08:17](#)

الجزء الاخير الذي نحن فيه اليوم ان ربما بعض الاخوة آآ هل هناك بث مباشر في رمضان؟ اه ان شاء الله تابعوا صفحة غراس العلم وصفحة مكاني يعني يكون ان شاء الله هناك شيء لطيف نسأل الله ان - [01:08:37](#)

دعوني انتقل الى الحديث الحادي والاربعة يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين الحديث الحادي والاربعة يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما دعا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى - [01:08:51](#)

عنه آآ او عنهما ايضا لانه هو صحابي ووالده صحابي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون واه تبعا لما جئت به. لا يؤمن احدكم - [01:09:23](#)

حتى يكون هو اه تبعاً له لما جئت به. حديث مختصر ولطيف جدا. هذا الحديث قال الشيخ رحمه الله هذا الكلام النووي قال قال الشيخ رحمه الله والمقولة ويقصد النووي بالشيخ هنا ناصر ابن ابراهيم المقدسي العابد الزاهد السالك رحمة الله عليه. فنصر ابن

ابراهيم المقدسي - [01:09:37](#)

قال عن هذا الحديث حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة وهو كتاب لنصر ابن ابراهيم المقدسي اسمه الحجة على تارك المحجة اسناد صحيح. فهنا النووي ينقل تصحيح هذا الحديث عن آآ نصر ابن ابراهيم المقدسي. ينقل تصحيح هذا الحديث -

[01:09:57](#)

عن نصر ابن ابراهيم المقدسي في كتابه الحجة على تارك المحجة. وفي الحقيقة هناك كلام طويل عريض على صحة هذا الحديث وابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه يذهب الى ضعفه وهناك علل ربما يطول شرحها عليكم لا اريد ان اصعب الامور اكثر واكثر.

فالحديث باختصار - [01:10:17](#)

صار هناك من حسنه من اهل العلم ولعل النووي رحمة الله عليه استروح الى شيء من توثيقه. لكن اكثر اهل العلم في الحقيقة على تضعيفه آآ لعدة علل موجودة في الاسناد. ولكن مع ذلك مع وجود شيء من الضعف فان الحديث هناك ما يشهد له من اصول الشريعة -

[01:10:37](#)

فمعناه صحيح معناه صحيح ويشرح عند اهل العلم وتوافق اصول الشريعة وبما انه لا يتعارض معها فبالتالي اه لا نفعل كما يفعل

البعض يتخطى هذا الحديث خلاص بما انه ضعيف لا نحتاجه. هذا هو ابن رجب الحنبلي. مع انه يرى ان الحديث في - [01:10:57](#) فيه شيء من الضعف لكنه مع ذلك شرحه شرحا تاما وبين معانيه لان معانيه صحيحة. وتتوافق مع اصول الشريعة وتتوافق مع الاحاديث الاخرى فبالتالي يمكن ان يرقى هذا الحديث الى ان يكون حسنا لغيره. اقول يمكن وهذا الامام الكبير النووي وهو محدث التحرير ذكره ونص - [01:11:17](#)

عليه بالتالي هو يستروح له فدعونا اذا نتكلم في شرعه ويقف الطالب المهتم بالجوانب الحديثية وبعلم العلل آآ على الكلام آآ في الاسناد عند ابن رجب رحمة الله عليه يقول آآ يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [01:11:37](#)

انظروا الجملة مختصرة لكنها عميقة اخواني. النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه يقول ويقرر هنا قاعدة. وهذه قاعدة هي انه لا يكتمل ايمان العبد لا يكتمل ايمان العبد بربه سبحانه وتعالى حتى يكون هواه. ما معنى الهوى هنا؟ اي الميل - [01:12:00](#) الميل والرغبة حتى يكون هواه اي ميله ورغبته وشوقه وتعلقه قل كما تشاء ايضا تبعا لما جئت به تبعا اي متابعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الشرعة الالهية. اخواني اسمعوا هذا الكلام. بعض المسلمين - [01:12:24](#)

باقي بعض المسلمين امنوا بالله عموما لكنهم حين يقومون آآ فعل الاوامر التي امرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم او اجتناب المحرمات التي نهى عنها يفعلون الاوامر ويجتنبون النواهي لكن في قلوبهم وفي - [01:12:49](#) وهم يودون لو ان هذه الاوامر ما شرعت. ويودون لو ان هذه المحرمات ما حرمت. فهم يفعلونها لانهم يقول لك نحن مسلمون لابد نتبع اوامر النبي صلى الله عليه وسلم فنفعل ما امر ونجتنب ما نهى. لكن قلوبنا وهوانا وميولنا - [01:13:10](#) ورغبتنا الداخلية ما زالت تتمنى لو ان هذه الاوامر ما شرعت. ولو ان هذه المحرمات ما حرمت. الا يوجد ناقص كبير من المسلمين بهذه النفسية فهناك اناس يصومون رمضان كمسلمين. صح؟ لكنه يتمنى لو ان رمضان ما كان ثلاثين يوم. لو كان خمسطعش يوم بقديش الغرض - [01:13:30](#)

هو في داخله يتمنى او ميوله ورغبته الداخلية التي لا يتحدث بها ولا يتفوه بها. ميول ورغبة الداخلية لو انه هذا امر ما فرض لكنه مسلم لذلك يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يرتقي بهواه وبميوله ورغبته - [01:13:50](#) الى ان تصبح يعني مشتاقة محبة لما جاء من الاوامر ومحبة لتترك ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فان هذه درجة من الايمان عليا لا يصلها الانسان الا بمعالجة النفس ومراقبة الخطرات. والنظر والتأمل - [01:14:10](#)

في الحكمة من هذه التشريعات تمام احبائي فهمتم؟ هناك اذا بعض المسلمين من احبائنا وقد نكون نحن منهم عندنا يعني نفعل الاوامر والواجبات والفرائض ونترك محرمات لكن قلوبنا بعد ها قلوبنا بعد لم تصل الى مرحلة ان تهوى. ان تهوى فعل - [01:14:30](#) واجبات ان تميل اليه وتشتاق اليه وترغب اليه. ولم تهوى وتحب ترك المحرمات والابتعاد عنها بل قلوبنا حبوا هذه الشهوات وتميلوا اليها وتتمنى انها لو لم تحرم لكنها خلاص عارفة انها حرام فعندها وازع ديني يمنعها من ارتكابها - [01:14:55](#) فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان تمام الايمان ان تمام الايمان واكتماله وتحقق في قلبك ايها مسلم انما يكون بان تصل الى هذه المرتبة. ان ترتقي بمعالجة النفس وبمعالجة الخطرات ترتقي الى مرحلة انك تفعل - [01:15:15](#)

الطاعة وانت تحبها وتشتاق اليها وتريدها وتتأسف على فواتها. وتترك المعصية وانت من داخلك راغب ومشتاق ومحب لان تتركها لانها لانك تعلم مضرتها على دينك وعلى دنياك. هذه هي مرتبة ليست بالسهلة اي والله - [01:15:35](#)

هذه مرتبة من الايمان تحتاج لمعالجة تحتاج الى مراقبة تحتاج الى كثرة تتبع لخطرات القلب والى النظر في حكم الله سبحانه وانما تأتي بالممارسة. الكل اخواني في ابتداء مسيره الى الله لربما يفعل الاوامر ويترك المحرمات وما زال في قلبه - [01:15:57](#) فيه شيء من المنازعة وما زال في قلبه شيء من المنازعة. فحينما ينتهي من اداء الواجب لربما يشعر بشيء من الراحة. او حينما يترك محرم يتركه على مضض. عندما يترك المحرم يتركه على مضض. اذا غض بصره غضه على مضض. وعينه تشتاق ان تنفرت. اذا ترك شيء - [01:16:17](#)

من الحرام يتركه على مضض لكن هذه مرحلة جيدة ما عندي اشكال. لكن مع الوقت اذا واظبت على فعل الاوامر فان الله سبحانه تعالى سيحول هذه المشاعر الى مشاعر حب وتعلق. اذا مارست العبادات واستمرت عليها ستبدأ تشعر انه هواك يختلف. كان هواك -  
01:16:37

يتمنى ان هذه العبادة تخلص وتفرغ منها فاذا بهواك الان يشواق شوقا وحنينا الى هذه العبادة ويتمنى انها لم تفرغ. اذا صليت بدل من ان تكون تصلي وانت تنتظر سلام الامام من التراويح او من القنوت. اذا انت مع الوقت - 01:17:01  
اصبحت تصلي وعندك حريم وشوق وتتمنى ان الصلاة لو لم تنتهي. ارحنا بها يا بلال. هذا الحنين والشوق الذي نقرأه في سير الاوائل والسلف فاتبعوا ليلهم واطمأؤا نهارهم وكانها قصص كالخيال. هذا هذه حالهم مع الله سبحانه وتعالى. انها - 01:17:21  
اصبحت قلوبهم وهواهم وميلهم ورغبتهم تبع لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. اصبح هواهم في قيام الليل عشق لذة انس اصبح هواهم وعشقهم ان يرفعوا الاكواف بالدعاء. اصبح هوائهم نفسهم الاكسجين - 01:17:41  
الذي يتنفسون به سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. اصبح عشقهم في قراءة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واسمعها اصبح شوقهم وحنينهم ان يقرأوا كتاب الله سبحانه وتعالى. ما الذي اوصلهم الى هذه المرحلة؟ اصبحوا في مرحلة ان هواهم - 01:18:01

هو تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اي ان ميولهم ورغبتهم وحنينهم وشوقهم وانسهم لا يكون الا لا بهذه العبادة لا يكون الا بترك المعصية والانصراف عنها. وهذه المرحلة كما قلت لكم انما تأتي بالتدريج احبائي. فالانسان في - 01:18:21  
امره يعالج هذه النفس الجموح التي تريد الشهوات وتريد الدنيا وتريد ان تتفقت. لكن مع مداومة الطاعة ومع الاستمرار والمواظبة عليها يرتقي الانسان الى مرحلة ان يصبح هواه تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:41  
هذه المرحلة هي ثمرة وهدية المواظبة والاستمرار هذه مرحلة مرحلة ان يكون هواك تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يكون شوقك ورغبتك وحنينك الى الطاعة - 01:19:01  
وان يكون شوقك وحنينك لترك المعصية هذه المرحلة هي في الحقيقة نتيجة وثمره وهدية من الله لمن واظب على معالجة نفسي ومحاربة الخطرات ولازم محراب التهجد واظب على مقاهرة النفس. هي تريد الدنيا وهو - 01:19:15  
اقول لها لن تنالها والله هو يريد اللذات والشهوات هي تريد اللذات والشهوات وهو يمنعها ويكافحها. هي تريد النوم وهو ويقول بدنا نستيقظ على قيام الليل. الله بعينك. ساعديني. فترة قليلة وان شاء الله سيصبح قيام الليل هو النفس هو الراحة. ساعديني فقط شوي اي - 01:19:35

ايته النفس على قراءة القرآن على الذاكر ومع الوقت باذن الله ستشعر ستصبح هذه الراحة هي الانس لكن دعينا نتساعد. فتصبح انت تتحاور مع النفس وتكلمها وتدلها وتضحك عليها وتلهيها كما يلهي الانسان طفله الصغير. فاذا مع الوقت هذه النفس تنضج معك وتصبح - 01:19:55

فعلا تشعر ان انسها وراحتها وان هواها تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا اخواني من معاني هذا الحديث المبارك لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به من معاني هذا الحديث المبارك هو ان الانسان - 01:20:15  
اه اذا ارتقى في ايمانه وفي اتباعه لمحمد صلى الله عليه وسلم يصبح هواه انتهوا يصبح هواه في اتباع وليس في الابتداء. احنا قبل قليل كنا نتكلم عن التزام الاوامر واجتناب النواهي. هذه خلاص منها. انتقل لفكرة اخرى يتضمنها هذا الحديث. فكرة - 01:20:35  
انه الانسان لا يكتمل ايمانه الا اذا كان متبعا. فاذا كان يحب الابتداء والاختراع في دين الله عز وجل لعبادات يأتي بها محمد صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها الصحابة والتابعون مع توفر الدواعي عليها فهذا الابتداء هو دلالة على نقص الايمان - 01:20:56  
وليس دلالة على اكتمال الايمان. فاكتمال ايمان العبد اكتمال ايمان العبد انما يكون بقدر حبه لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع السلف الصالح. وان يكون هواه اهو كما قلنا وميله ورغبتة ان يقتفي اثارهم وان يضع قدمه حيث وضع القوم اقدامهم. هذا هو لكمال - 01:21:16

ايماني والارتقاء بالنفس. واما النفوس التي تحب الابتداع والاختراع في دين الله سبحانه لعبادات على اهوائها. فهذه النفوس تعاني بالعكس من ضعف في الايمان من ضعف ورجوع وليس هي في تقدم هم مساكين. البعض يظن انه بالابتداع يتقدم في ايمانه وهو في - [01:21:41](#)

حقيقة يرجع في رصيده الايماني لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به ان كن مايملك ورغبتك لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقط. وليس الا ذاك. ان يكون حنينك وشوقك لهذا المنهج المحمدي صلى الله عليه - [01:22:01](#)

ان لم تتمسك بالسنة تعض عليها بالنواجذ لا تحب الابتداع لا تحب التأليف وانما تحب دائما الاتباع وكأن احدا اخواني كانه فرغ من اداء كل العبادات التي جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق له الا ان يبتدع. والله نحن مساكين. الانسان - [01:22:21](#)  
اخي يدرك اخواني انه مهما فعل في الحياة الدنيا فما زال مقصرا مفرطا في الاتباع. فعلى ماذا الاختراع والابتداع؟ الا يكفيك ان تضع غرزك حيث وضع القوم غرسهم الا يكفيك ان تضع قدمك حيث حط القوم رحالهم؟ الا يكفيك ان تكون متبعا؟ الا يكفيك ان تكون منقادا بحق - [01:22:41](#)

لمدرسة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا من معاني هذا الحديث ايضا ان الكمال الايماني يكون بالاتباع وليس بالابتداع. يكون باختفاء تاء اثار القوم ولا يكون باختراع شيء جديد لم يفعله القوم فان الخير والله كل الخير في ان تضع قدمك حيث وضع القوم اقدامهم - [01:23:01](#)

هنا السعادة هنا الاتباع هنا يكون هواك تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. من معاني هذا الحديث ايضا اخواني بسم الله بسم الله الحمد لله. من معاني هذا الحديث ايضا اخواني معنى الا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع او تبع - [01:23:21](#)  
لما جئت به ان يكون الانسان مسلما لنصوص الكتاب والسنة لا يعارضها بعقله وبذوقه وهواه. فان يعتاد معارضة الكتاب والسنة بعقله وذوقه وهواه. ويرد منها ما لا يتفق مع امزجته واذواقه. هذا لم يتحقق بعد في مراتب - [01:23:47](#)

الايمان لم يتحقق بعد التصديق في قلبه برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبوحي السماء. وقد قال ابو العباس رحمة الله تعالى عليه ابن تيمية ومن اعتاد معارضة الشرع بعقله لا يستقر في قلبه ايمان. لاحظوا كيف فهم الكبار ان قضية معارضة الشرع بالعقل - [01:24:07](#)

الهوى والذوق وان يأخذ الانسان من الاحاديث ما يوافق هواه وان يترك منها ما يوافق هواه. هذا دلالة على ضعف ايمان العبد. لان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه ميله ورغبته لما جئت به. وما جاء به النبي - [01:24:27](#)

صلى الله عليه وسلم هو الذي نقله لنا اهل الصنعة وعلماء الحديث ونقله لنا آراء رواة القرآن ووصل اليينا آآ اذا كان الانسان معتادا لان يعارض الشرع بعقله وذوقه وبهواه فهذه اماره ضعف الايمان وامارة انه يجب ان يعيد مراجعة ما - [01:24:47](#)  
ففي نفسه وما وقر في قلبه من الارتباط بالله والا فتمام التسليم لله وتمام الانصياع لله سبحانه وتعالى ان تقبل ما جاءك عن الله سبحانه وتعالى وثبت وصح. ممكن البعض يقول طب يا شيخ هناك اشياء لم تصح. الذي لم يصح لم يصح. لكن نتكلم عما صح - [01:25:07](#)

نفقت الامة على صحته وتواتر عليه اهل الصنعة وقبله العلماء الافاذ ولم تعارضه العقول السليمة المتبعة لمدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. لو عارضه اهل الاهواء فهذا اشكالهم. لذلك لاحظوا اهل الاهواء لماذا سماهم السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم باهل الاهواء - [01:25:27](#)

انهم اعتادوا على ان يعارضوا الشرع بهواهم. اعتادوا ان يكون هواهم ليس تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو تبع لما من مخلفات افكار الامم السابقة لمن غرس في اذواقهم ووجدانهم من غير دائرة مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك سماهم - [01:25:47](#)



اما اهل الاهواء فالانسان المتبع الى السنة اخواني يحرص على ان يكون منقادا لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتعرض لا يشكك لا يعارضها بعقله وبذوقه ولا بهواه وانما يضع قدمه حيث وضع القوم. هناك اجيال اثر اجيال من الائمة الكبار ومن الثقات الاعلام - [01:26:07](#)

كلهم وضعوا اقدمهم في هذا الموطن فايك ان تضع قدمك في موطن اخر فتأتيه. اياك ان تظن انك ستكون اذكى من علماء واجيال الكبار مروا على هذه الامة واستسلموا للوحي ووضعوا اقدمهم حيث وضع الصحابة والسلف والتابعون. اياك ان تنفرد فانما يأكل - [01:26:32](#)

الذئب من الغنم القاسية. والله لو وضعت قدمك حيث وضعت تلك الاجيال اقدمهم ستصنع حضارة للامة. ولو وضعت قدمك في مكان اخر ستزل ولا تدري اين تزل الاقدام. اذا هذا تعليق سريع على الحديث الحادي والاربعين حديث - [01:26:52](#) لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. ان يكون الهوى والميل والرغبة في اتباع الاوامر المحمدية واجتناب نواهي او الاوامر الالهية خلينا نقول باجتنب النواهي ان يكون الهوى في الاتباع وليس في الابتداء ان يكون الهوى بالانقياد وليس - [01:27:12](#) عارضت الشرعي بالعقل والذوق. ولن ازيد عليكم اكثر من هذا في شرح هذا الحديث. لانتقل الى الحديث الاخير الى مسك الختام الذي ختم به النووي رحمة الله تعالى عليه هذه الاربعة - [01:27:32](#)

يا ارحم الراحمين. انزل في اسئلتكم قليلا احسنت واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ما اجمل هذه الاية! ونهى النفس عن الهوى السيء وجعل هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فان الهوى العادة ان يطلق على الهوى السيء. صحيح فرأيت من التغطية الى هواه - [01:27:47](#)

لكن هنا الهوى اطلق بالمعنى العام. الهوى بمعنى عموما الميل. فاذا كان ميلك وهواك مع مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ابتعدت عن الهوى السيء الذي يصدك عن هذه المدرسة فاعلم انك قد افلحت. ما اجمل هذه الاية. واما من خاف مقام ربه - [01:28:28](#) ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اختصرت كثيرا من الكلام التطبيق العملي للحديث الحادي والاربعة اخي الاستمرار على ثغر الطاعة. ان تجاهد النفس على فعل الاوامر ان تجاهد النفس على - [01:28:48](#)

المحرمات ان تجاهد النفس على اتباع السنة وعدم الابتداء ان تجاهد النفس على عدم معارضة الشرع الصحيح بالعقل اذا واطبت على هذا المنهج ستشعر بالارتقاء. وسيعطيك الله عز وجل جائزة الانس بالمناجاة. الانس بالشرع. الانس بالطاعة والراحة مع - [01:29:14](#)

اها فتحيا سعيدا مرتاحا راضيا مسرورا بربك سبحانه وتعالى وبانك من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم جاهد. هذا هو التطبيق العملي بكلمة واحدة بسم الله بسم الله الحمد لله - [01:29:34](#)

من الظالمين طيب دعونا نصل الى مسك الختام مع الحديث الاخير مع الحديث الثاني والاربعة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانظروا الى هذا الجمال اخواني. انظروا الى هذا الجمال الذي لا يقاوم والله لمن عرف الله - [01:30:13](#)

سبحانه. عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ولما تسمعوا قال الله تعالى فلتنتبه الاسماع. لان الذي يقول الان ليس بشر - [01:30:56](#)

ليس مخلوق ليس اي انسان منا ضعيف او ملك من ملوك الارض الذي يقول الان هو الله جل في علاه. ماذا يقول الله تعالى لنا جميعا لانه هذا خطاب من الله تعالى لنا احبائي - [01:31:14](#)

ربنا الان يخاطبنا ويسمعني انا ويسمعك انت ويسمعك انت يخاطبنا ربنا سبحانه وتعالى ويقول يا ابن ادم يناديك يا ابن ادم قولوا لبيك يا الله يا ابن ادم، انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك - [01:31:30](#)

على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [01:31:53](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة حديث رواه الترمذي وقال حديث حسن الحديث صحيح حديث يعني في الحقيقة الانسان تفيض دموعه حينما يسمعه. حينما يسمع الغني سبحانه وتعالى يخاطبنا ونحن الفقراء اليه. يتوجه الينا وهو الغني عنا. ويقول لنا يا ابن ادم - [01:32:16](#) يا ابن ادم، تذكر الان ذنوبك وخطاياك وماضيك الاسود وما شابه ذلك. تذكر خائنة الاعين وما تخفي الصدور واسمع الله سبحانه وتعالى وهو يناديك ويقول يا ابن ادم انك ما دعوتني - [01:32:44](#)

ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء العنان السحاب لو وصلت ذنوبك الى السحاب ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم - [01:33:02](#) لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة كلمات تدخل على القلوب من دون استئذان. كلمات تنفض القلوب المؤمنة نفضا وتقيمها من مجالسها كلمات تفيض منها الدموع - [01:33:23](#)

وتجلو منها القلوب. الله جل في علاه يخاطبني بهذا الخطاب ويقول لي ذلك. وهو الغني عني. وانا المقصر وانا المفرط. انا الذي قصرت معه. انا الذي انصرفت عنه انا الذي انشغلت بشهواتي واهوائي. انا الذي اسرفت على نفسي. انا الذي عشت الليالي الحمراء والليالي السوداء - [01:33:44](#)

يخاطبني سبحانه وتعالى ويقول لي يا ابن ادم وكاني اشعر بالامام النووي رحمة الله عليه. وهو يخط هذا الحديث الاخير يخطه بمداد الدموع. وليس بمداد القلم كائني اشعر بالامام النووي رحمة الله تعالى عليه وهو يعطيني هذا الحديث في ختام الاربعة يريد ان يقول لي افتح باب الامل افتح - [01:34:08](#)

باب الرجاء مع الله سبحانه وتعالى. كأن النووي رحمة الله عليه يريد ان يرسم في قلوبنا سعادة وان يرسم على افواهنا وعلى شفاهنا ابتسامة ابتسامة الامل والطموح اننا لن نتيه ما دام عندنا ربنا هو الله سبحانه الذي يقول - [01:34:33](#) هذا يا ابن ادم النووي رحمة الله تعالى عليه كأنه يذكرنا في هذا الحديث الاخير بالا نقطع باب الرجاء بالا نقطع باب الرجاء. وان ابتعدنا عنه كثيرا كثيرا. كأن النووي يذكرنا بهذا الحديث. الا نقنط من - [01:34:53](#)

الله ولو اننا اسرفنا على انفسنا كثيرا كثيرا كان النووي يذكرنا رحمة الله عليه ببصيص الامل والنور على الرغم من تلك آآ الليالي المظلمة التي ابتعدنا فيها عن الله سبحانه وتعالى. على الرغم من كل - [01:35:15](#) للمعاصي والذنوب هناك بصيص الامل والنور الذي يبقى يمدده الله سبحانه وتعالى لنا دوما. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرت اني غفرت لك. النووي رحمة الله عليه يريد - [01:35:33](#)

آآ ان يجيش هذه المعاني وهذه الافكار في عقولنا وفي قلوبنا وان يخرجنا من آآ ضيق انفسنا ومن جلدنا ولذواتنا نعم علينا ان نجلد ذواتنا. علينا آآ ان نشعر بتقصيرنا لكن لا ينبغي ان نصل الى درجة الاحباط. ما دام عندنا رب - [01:35:51](#) سبحانه وتعالى ينادينا بكل هذه الكلمات الرائقة الرفيعة. نعم في هذا الحديث اخواني الله سبحانه وتعالى يوجه خطابه لي ولك ولك. يوجه خطابه لكل مقصر ولكل مفرط يوجه خطابه لكل من اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي. وظن ان ربه سبحانه وتعالى لن يغفر له - [01:36:11](#)

الله سبحانه وتعالى يوجهنا رسالة لكل من ابتعد كثيرا كثيرا في هذه الحياة الدنيا. وغرق في بحر الشهوات ولطخ نفسه بقاذورات المعاصي. وابتعد كثيرا كثيرا وهو الان في مفاوز تائه ضائع في هذه الصحراء - [01:36:41](#) ثم فكر بالرجوع لكنه وقف هذا العبد وتساءل هل يا ترى سيقبلني مولاي كثير منا يا اخواني اسرف على نفسه بذنوب ومعاصي وخاض في بحار الشهوات والملذات وابتعد في الصحراء كثيرا كثيرا - [01:37:04](#)

فجاءته لحظة يريد ان يقرر فيها الرجوع. فوقف يتساءل هل ترى سيقبلني مولاي فجاءته هذه الرسالة من الله سبحانه وتعالى نعم اقبلك لو بلغت ذنوبك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [01:37:24](#) ماذا تريد اعظم من ذلك؟ اذا الرسالة في هذا الحديث اخواني رسالة واضحة لا تقنطوا لا تيأسوا لا مجال للاحباط لا مكان لليأس من رح الله سبحانه وتعالى. لا مجال للعودة الى الوراء. اقبلوا فقط على الله سبحانه وتعالى - [01:37:47](#)

تجدون الله سبحانه وتعالى ينتظركم رب كريم يفرح بتوبة العبد اذا اقبل عليه. يا من اسرفت على نفسك وغرقت في بحار الشهوات.  
يا من ابتعدت كثيرا وفرتت عن مولاك - [01:38:06](#)

يا من قصرت يا من اعرضت يا من ما زلت تعصي الله سبحانه وتعالى قبل ان تفعل المعصية اريد. يعني بما انك حضرت معي اسمع  
نداء الله لك اسمع وخذوا اخي الكريم يا ابن ادم هذه من الله ليست مني لك. لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا  
ابن ادم لو - [01:38:22](#)

بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. اسمع رسائل الله اليك اسمعها وانطلق في الحياة. واجعل دائما  
في قلبك لعلك وفي عقلك. لعلك في يوم من الايام تستيقظ على نفسك وتنتبه آآ ان الله سبحانه وتعالى ينتظره - [01:38:44](#)  
الله سبحانه وتعالى اذا تبت سيفرح بتوبتي. الله عز وجل اذا اقبلت منه شبرا تقرب مني ذراعا. واذا تقربت ذراعا تقرب باعا واذا اتيته  
ماشي اتيته هرولة. مع انه غني عني. مع انه غني عني. ما اعظمك يا الله - [01:39:04](#)  
يا الله ما اعظم هذا الجمال! ما اعظمك! ما اكرمك! ما احلمك! يا كريم! يا الله! هذه الامور العظيمة اخواني انتم متخليين والواقع اله  
غني عني وعنكم. لا يحتاج الى عبادتنا لا تضره معاصينا لا ينتفع منا. ومع ذلك يفرح بتوبتنا - [01:39:22](#)

ويفرح بعودتنا اليه ويريد منا ان نعود ويفتح لنا كل هذه الابواب وكل هذه الخيوط خيوط الامل. خيوط الرجاء. ونحن مع ذلك  
لنتغافل ونعرض ونقصر انا اقول لك نعم قد تقصر قد تغفل لكن هذه فقط الرسالة اذا قررت الرجوع اخي الكريم فاعلم ان الله ينتظرك  
- [01:39:42](#)

يعني فقط هذه الرسالة اريدها ان تبقى عندك في يوم من الايام اذا قررت الرجوع الى الله سبحانه وتعالى فاعلم انه سبحانه وتعالى  
ينتظرك. اياك ان تظن انه لن يقبلك. حتى ولو - [01:40:05](#)

قلت يا شيخ حتى لو فعلت حتى لو وقعت في كبائر الذنوب والمعاصي حتى لو وقعت في كبائر الذنوب والمعاصي. وينتظرك فلا  
تنسى سبحانه لكنه سبحانه وتعالى طلب منك امور - [01:40:19](#)

ايضا حتى تقبل عليه. يعني لم يدع لك الباب مفتوح من دون امور وشروط. من ذكر في هذه الاحاديث امور يطلبها منك اذا انت  
فعلت انتهى فانه حينئذ سيقبل عليك. انظروا ماذا قال. في الجملة الاولى قال انك ما دعوتني ورجوتني. طلب منك هذا ابتداء -  
[01:40:34](#)

انظروا يا اخواني الامر سهل جدا. قال انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يعني لا يبالي باي شيء لا يهمه  
بمسح الماضي ما في اي مشكلة. ما في اي مشكلة. بس انك - [01:40:54](#)  
ما دعوتني ورجوتني. يريد منك هذا المشهد. يريد منك ان ترفع الكاف اليه. وان تنزل الدموع بين يديه. يريد منك قلبا مليئا بالرجاء به  
يريد ان يراك على هذه الحال - [01:41:11](#)

ترفع الكف الضراع اليه تطأ رأسك بين يديه ورمضان قادم وابواب السماء مفتوحة. انتبهوا لهذا الكلام جيدا. يريد ان يراك في  
محراب التهجد قد وضعت جبهتك على الارض ودعوتيه ورجوته وطلبت منه السماح والصفح والمغفرة. وحينئذ يغفر لك ولا يبالي.  
ممكن يا شيخ يغفر ذنوب كبيرة من الكبائر - [01:41:25](#)

اي نعم سبحانه وتعالى لا يتعاضمه شيء. عظم رغبتك بالله سبحانه وتعالى. اره سبحانه قلبا راجيا مشتاقا فقط ارفع الكاف وتضرع  
وتمسكن بصدق بين يديه. طبعاً وحقق شروط الدعاء التي ذكرناها في مجالس سابقة الدعاء له شروط - [01:41:50](#)  
هناك موانئ تمنع من قبوله. حقق شروط الدعاء واقبل على الله وتمسكن بين يديه. واره افتقارا اليه وحين اذ خذ مغفرة منه ولا يبالي.  
طلب منك ايضا ان تستغفره فقال في الجملة الثانية يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء. لو وصلت ذنوبك الى السحاب -

[01:42:10](#)

تخيل يعني تفعل من الذنوب والمعاصي الكثير الكثير. حتى وصلت ذنوبك الى عنان السماء. ثم استغفرت الله سبحانه وتعالى ثم  
استغفرت الله سبحانه وتعالى قلت يا رب اغفر لي بدأت تستغفر قلت سيد الاستغفار. اللهم انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك

عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. لاحظوا الكلمات الافتقار. ابوء لك بنعمتك علي اعترف بالنعم العظيمة التي انعمت علي. وابوء بذنبي اعترف بذنوبي وخطاياي. فاغفر لي - 01:42:56

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذه الكلمات التي تقولها وانت في ضجيج الحياة هذه سيد الاستغفار. من قالها في الصباح ثم مات قبل المساء دخل الجنة ومن قالها في المساء فلم يأتي عليه الصباح دخل الجنة. لان هذه الامور التي يريدها الله من عبده. افتقار -

01:43:15

وتضرع طبعاً تضرع قلبي يكون مش افتقار باللسان فقط. وقلبك عابث في الحياة الدنيا ولا تفكر بهذا الدعاء. بل تقول اذا استغفار في صباحك وفي مساءك وانت تشعر ابوء لك بنعمتك علي. وابوء بذنبي فاغفر لي - 01:43:35

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. شاف هذا المشهد؟ صعب تعمل هذا المشهد في حياتك؟ هل الله عز وجل اعجزك في التوبة هل طلب

منك امور لا تطيقها اخي الكريم؟ طلب منك هذا المشهد مشهد التضرع والالتجاء والافتقار - 01:43:55

لما رآك مفتقراً متضرعاً ملتجئاً اليه ينتشرك من بحر الضياع ويرتقي بايمانك ويسمو بك الى بحار المغفرة ولا ابيالي انتم تتعاملون مع اله عظيم. تتعاملون مع اله كبير. تتعاملون مع اله رحيم. تتعاملون مع اله حبيب. سبحانه وتعالى - 01:44:15

ليس الها يريد بكم العنت والمشقة والله يريد ان يتوب عليكم. والله يريد ان يتوب عليكم ما هذا جمال ما هذه الروعة؟ اخواني التي

نضيعها على انفسنا ونحن في مضائق الحياة الدنيا وفي شهواتها التي لا التي لا تستحق شيئاً - 01:44:36

وننسى ذاك المشهد العظيم. الله سبحانه وتعالى اخيراً طلب منك اذا طلب منك الدعاء والرجاء. طلب منك الاستغفار. وطلب شيئاً ثالثاً

في الجملة الاخيرة فقال يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - 01:44:56

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لايتك بقرابها مغفرة طلب منك اخيراً التوحيد. طلب منك ان تحقق التوحيد في حياتك. ان تقابله بقلب

موحد اذن والتوحيد توحيده بالعبادة ما هذا معنى التوحيد؟ ان توحده الله بعبادة الظاهر والباطن - 01:45:12

ولا تشرك به شيئاً ان تأتبه سبحانه وان تقابله بقلب افرد بالعبودية. فايقن ان الله هو الذي ان يكون محط الخوف ومحط الرجاء

محط الخشية ومحط الانابة محط التوكل ومحط الاستعانة والاستغاثة. اقبل - 01:45:38

بقلب موحد بقلب افرد سبحانه وتعالى بالهيمنة المطلقة. بقلب لا يشاهد الا هو وغفل عن كل المخلوقين ولم يلتفت الى الحياة الدنيا

الا التفتت الاسباب لان هناك اسباب لكنه لم يتعلق قلبه بهذه الاسباب - 01:45:58

انما يتعلق قلبه بخالق الاسباب اقبل على الله بقلب موحد والله يقول لك لو اتيتني بقراب الارض خطايا بحجم الارض خطايا

تصوروا انسان فعل خطايا وذنوب بحجم الكرة الارضية - 01:46:18

وهذا ليس يعني عفووا مجاز يعني مش ممكن. لا لا هذا يفعله الله سبحانه لا يتعاضمه شيء. يعني انسان فعل معاصي بحجم الكرة

الارضية قبل واتى الله سبحانه وتعالى بقلب موحد - 01:46:36

يتوب الله عليه؟ اي نعم يتوب الله عليه. لكن اتيه بقلب موحد افرد سبحانه وتعالى بالعبودية امور اخواني ليست امور تكسر الظهر

وليست امور خارج طاقة الانسان. امور تحتاج فقط الى انسان واعى عاقل - 01:46:50

قرر ان يعود الى الله سبحانه وتعالى ويفتح معه صفحات جديدة الدعاء والرجاء كثرة الاستغفار والمداومة عليه ان يحقق الانسان

التوحيد افراد الله بالعبادة. هذا هو التوحيد. ظاهراً وباطناً. فلا يصرف شيئاً من عبادات باطنه ولا ظاهره لغير الله سبحانه وتعالى. لا

يصرف شيئاً من عبادات الباطن والظاهر - 01:47:08

للمخلوقين وانما يكون صرف العبادة لله الحق سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يغفر فهو يحب ان يغفر ويريد ان

يغفر ويتجاوز عن المذنبين. وهو سبحانه وتعالى لو لم نذنب لآتى بقوم يذنبون - 01:47:37

ليتوب عليهم فانه يحب ان تظهر صفاته واسماؤه وتتجلى في هذا الكون. في حب ان يظهر اسم الغفار واسم واسم الودود يحب ان

تظهر اثار هذه الاسماء. فلا بد اذا جميعاً ان نأخذ بايدي بعضنا وان نعلن وها هو رمضان قد اقبل - 01:47:57

ان نعلن فتح صفحات جديدة مع الله سبحانه وتعالى صفحات التوبة صفحات الاستغفار صفحات الاقبال على الله عز وجل  
وستجدون ربا ينتظركم اخواني ستجدون ربا كريما جوادا رحيمًا هذه هي الاربعون النووية - [01:48:17](#)  
مرت علينا بكل جماليتها بكل بهائها. واطنكم الان في نهاية الرحلة ادركتم لماذا حلت آآ هذه الاربعون في هذه المكانة العظمى في  
تاريخ الاسلام. لماذا اهتم العلماء بشرحها وبالمرور على معانيها - [01:48:37](#)  
وعلى افكارها فان امامها الذي دونها الامام النووي رحمة الله تعالى عليه احسن الاختيار بعناية تميز وابداع. احسن اختيار جوامع  
الكرم فعلا التي تعطي المشهد العام للشريعة العظيمة. شريعة الاسلام - [01:48:57](#)  
التي نعزز ونفتخر اننا ننتمي اليها. نعزز باننا من اشبالها ومن رجالها. نعزز بان الله سبحانه وتعالى اختارنا لنحيا عليها ونسأله سبحانه  
وتعالى ان يميّتنا عليها وان نبعث عليها. الامام النووي رحمة الله عليه فعلا - [01:49:17](#)  
احسن الاختيار اتى بالاحاديث الجامعة التي ترسم معالم عامة لهذه الشريعة عقيدة وفقها وسلوكا ومسيرا اتى باحاديث تغطي كل  
جوانب حياة الانسان في علاقته مع الله في علاقته مع أسرته في علاقته مع - [01:49:37](#)  
رسم لنا النووي رحمة الله عليه بهذه الاحاديث التي جمعها رسم لنا المنهج. رسم لنا الطريق واعطانا عالم العامة. هذه الاربعون احبائي  
من جلس عليها وعكف عليها بقلب متدبر متبصر متأمل. صدقوني - [01:49:59](#)  
سيخرج بكثير من الحقائق. سيخرج بكثير من النتائج. سيخرج بكثير من القيم من الافكار من المعلومات. من من امور العظيمة التي  
لربما كان غافلا عنها لكن مهم ان يكون شرحها شرحا معمقا. يعني لا يصلح اخواني ان يكون شرحكم او - [01:50:19](#)  
تبصركم او تدبركم بهذه الاحاديث مرورا عابرة. او ان يكون الشغل الشاغل لبعض الشباب جزاهم الله خيرا على همتهم. مجرد تحصيل  
الاسانيد فيها هناك ما هو اهم هناك ما هو اعظم وهو ان تغوصوا في معاني هذه الاربعين ان تحيوا معها ان - [01:50:39](#)  
لازواجكم لابنائكم ان تنقلوها للاجيال القادمة من هذه الامة. فهذه امانة في اعناقكم. هذه امانة نقلها الان في اعناقكم. سمعتم هذه  
الاربعين قدمنا ما قدمنا. اصبنا واخطأنا قصرنا وفرطنا ولا - [01:50:59](#)  
اه يعني ما اصبنا فيه فمن ربنا سبحانه وتعالى وليس من ذكائنا او من فهو منا. وما اخطأنا فيه هذا نعم من تقصيرنا ومن تفريطنا  
ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مسددين هادين مهديين ان يجنبنا الزلل وان يجعلنا نحيا على منهاج قويم - [01:51:19](#)  
على مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الاربعون هي بداية الطريق لكم. تعلموا دائما ان تقرأوا في هدي محمد صلى الله عليه  
عليه وسلم. مروا بعد ذلك على الشمائل المحمدية. مروا بعد ذلك على صحيح البخاري وصحيح مسلم. اقرأوا في السنن وتعرفوا على  
نبي - [01:51:39](#)  
صلى الله عليه وسلم. ما الذي يمنعكم ان تتقربوا منه وان تتعرفوا على نهجه؟ وان يكون قريبا منكم وان يكون مؤانسا لكم في  
حياتكم بهمساته بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. الا تحبونه؟ الا تشتاقون الى لقائه؟ الا تزعمون دائما انكم - [01:51:59](#)  
دون ان تكونوا بجواره في جنات النعيم. فاذا اردتم القربى الاخروي فلا بد من القرب في الدنيا. لابد من المجاورة والمؤانسة التراب  
منه. فمن كان انيسه محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الحياة الدنيا فهو صلى الله عليه وسلم باذن الله سيكون ان - [01:52:19](#)  
اهو في جنات النعيم. هذا جهد المقل احبائي وانا اعلم اني مقصر. واني مفرط واني مهما بلغت قد بالغت ومهما اعطيت فقد اخطأت  
ومهما اصبت فقد سهوت. واسأل الله العظيم ان يستر زلتي وان يغفر خطيئتي. وان يجمعني بكم - [01:52:39](#)  
من على خير ومودة وحب وانس في مجالس نغترف منها من هدي محمد صلى الله عليه وسلم ومن معين مدرسته انه ولي ذلك  
والقادر عليه. سامحوني فيما اطلت به عليكم في بعض المدارس فانا ادرك اني اطيل الكلام. وما اخطأت فيه فقوموني - [01:52:59](#)  
فانا محل للزلل والخطأ وانتم اهل للتقويم. وهذا ما عندي. واسأل الله العظيم ان يحسن لي حسن الختام وان يكتب لي ولكم جميعا  
التوفيق والسداد في الدنيا والاخرة. انه ولي ذلك والقادر عليه. يعني ساجد او اقرأ لها شيء من اسئلتكم - [01:53:19](#)  
نصحتكم يعني بعض الاخوة او الاخوات يسألون هل من نهاية في شرح الاربعين نصحتكم كيف تكملون المسير يا ارحم الراحمين  
الله يحييكم احبائي الكرام اسأل الله ان يجمعنا دائما على خير ومودة وحب - [01:53:45](#)



ونشهد الله انا نحبكم جميعا في الله واسأله سبحانه الذي جمعنا في هذه المجالس ان يجمعنا عنده في مستقر رحمته ما هي الامانة التي عرضها الله على الجبال؟ امانة حمل التوحيد والدعوة اليه. آآ والمجاهدة فيه. هذه هي الامانة. [01:54:37](#)

دين باختصار امانة الدين والجهاد والمثابرة عليه والحياة في سبيله هذه هي. شرح مقترح لصحيح البخاري الكواكب الدراري يا اخي هذا هو شرح مختصر وان كانت يعني للاسف اكثر النسخ فيها اشكال لكنه شرح مختصر. الكواكب الدراري - [01:54:58](#)

امين حياك الله يا شيخ معتز حبيبنا الله يرضى عنكم. وهناك يعني اخوة رافقونا في هذه الرحلة من بدايتها الى نهايتها حياك الله يا شيخ محمد الله يرضى عليك شيخ محمد - [01:55:22](#)

يا ارحم الراحمين ان شاء الله يا شيخ سعد جزاك الله خير شيخ خضر نلتقي في مكاني المكان الجميل الذي يجمعنا جميعا حياك الله يا شيخ حسان الله يرضى عليك حبيبنا - [01:55:39](#)

هي دائما نسأل الله القبول هذا اهم شيء ان لا ينسى الانسان ان يدعو الله بالقبول فان القبول هو اهم شيء بعد الفراغ من الاعمال لذلك انا السلف الصالح يسألون الله سبحانه وتعالى بعد الفراغ من الاعمال آآ ان يقبل منهم كما كانوا يدعون الله ستة اشهر ان يتقبل منهم رمضان - [01:56:01](#)

والسلام عليكم تكرر الفاتحة في الركعة الواحدة يا اخي لا يبطل الصلاة ولكنه مكروه على مذهب السادة الحنابلة. لا يبطل الصلاة لكنه مكروه لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:56:21](#)

سنختم بالدعاء ان شاء الله لما افرغ من الاسئلة ندعو اليك بشيء من دعاء الذي نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرفع به عنا وعن امتنا النكبات ان شاء الله - [01:57:14](#)

لكني لا اريد ان املكم مني فان الانسان يصاب بالملل مع كثرتة. الوعظي كما يقول طيب اخي الكريم راسل على طريق عن طريق التليجرام يعني اسأل الاخوة في مكاني. يعطونك التليجرام ان شاء الله يعني ان كان عندنا حل لاشكالياتك نساعدك - [01:58:00](#)

السلسلة موجودة اظنها في مكاني على قناتي مع اليوتيوب كيما قلت لك اخاي انا ادرك ذلك يعني انا كان عندي علم بها ساعطيك يعني ما عندي اي مشكلة. مشكلة نفسية اي مشكلة ان شاء الله لكن - [01:58:24](#)

يؤخذ يعني الحساب من الاخوة في مكاني اي نعم برنامج يحبهم ويحبونه موجود على اليوتيوب على قناة غراس العلم اذا اخطأت في عد التسبيح والتحميد ابني على النقص وليس على الزيادة - [01:59:03](#)

بالنسبة لاحكام السفر اخي في لحظات الوباء فهذا يرجع فيه الى يعني اذا كان هناك مضره سيضر بها الانسان غيره فهذا لا يجوز. بالتاكيد يعني ولا ضرر لكن ان لم يكن هناك ضرر ولم يكن فرارا من قدر الله سبحانه وتعالى. كما قال العلماء لا يوجد ضرر ولم يكن فرار - [01:59:47](#)

من قدر الله فلا اشكال فيه. لكن ان كان هناك ضرر سيوقعه الانسان باخوانه المسلمين. فلا يجوز له ان يقدم على ذلك ابدا. ولذلك يرجع في تحديد ضرر الى اهل التخصص الطبي هم يقدرون حجم المضره التي يمكن ان تلحق. فاذا كان هناك ضرر لا يجوز للانسان ان يؤذي غيره - [02:00:08](#)

والله يا شيخ حسان الحلو احنا يعني ان شاء الله هناك شيء يعني في الايام القادمة بالنسبة للاعداد لرمضان. ان هي دروس ستكون معقدة سريعة لرمضان وفي اجواء رمضان اه تابعوا بشكل عام اه صفحتنا وصفحة مكان. يعني احنا صفحة غراسه الشرعية وصفحة مكانة. لا ادري كيف ستكون ترتيبات لكن - [02:00:38](#)

اسأل الله ان يكون هناك شيء اذا سهى الامام ولم يسجد للسهو لماذا لم يجد للسهو؟ يعني هي قضية تعود اذا تعمد ترك سجود السهو وكان سجود السهو واجبا فهذا يبطل صلاته وصلاة من خلفه - [02:01:08](#)

لكن اذا لم يتعمد اه ترك سجود السهو انما تركه جهلا او نسيانا فهذا لا يبطل الصلاة طيب لو ذكر به بعد الصلاة لو ذكر به بعد الصلاة مباشرة فانه يأتي به - [02:01:28](#)

عليه ان يأتي به وجوبا هل يجوز الحلفان في الشعر بالمثل ما فهمت اخ سعد الساكت سؤالك انا اقوى مشكلتي الاسئلة تأتي سريعا

ربما اذا كان هناك ما يبئ اذا كان هناك ما يبئ به الانسان وغيره فهذا - 02:01:45

لربما ما فهمت الاستشكال اخي الكريم الذي قاله الاخ شاكر اذا كان هناك من يبئ بها الانسان غيره ما فهمت صراحة كثير انه كانه النص في اشكال او انا اذا تعمد ترك سجود السهو وكان سجود سهو واجب. طبعاً هناك تفصيل يعني مسائل السجود صعب اشرحها لك كل تفاصيلها. لكن سجود السهو الواجب الذي محله قبل السلام. اذا تعمد تركه - 02:02:14

كان يعلم فهذا يبطل اخي الصلاة اذا تعمد ان يتركه كانه ترك ركنا من اركان الصلاة. لكن طبعاً بضابط سجود السهو الواجب. وما هو سجود السهو الواجب؟ هذا يحتاج الى درس كامل - 02:02:50

اذا اخطأت في التلاوة في الصلاة الجهرية سواء في تشكيل ايات او تبديل موضع اية اها شوي شوي علي اخواني عشان الحق. اذا اخطأت اه في التلاوة في صلاة جهرية - 02:03:03

ما العمل؟ تعود تقرأ الآية بشكل صحيح. اذا اخطأت في التلاوة في صلاة جهرية في تشكيل او تبديل. عدي اقرأي الآية بشكل صحيح. اذا ما عرفت قراءة الآية تجاوزها الى الآية - 02:03:19

التي بعدها ما في اشكال ان شاء الله اذا كان الانسان ذنبه انه اساء الظن بالله حله ان يفتح صفحة جديدة اختي التي تسأل عن قضية الانسان الذي مرت عليه فترة في حياته وقد يأس. اقول الحل ان يفتح صفحة جديدة مع الله سبحانه وتعالى هذا العبد -

02:03:29

واحنا لماذا نعطيكم هذه الاحاديث يا ابن ادم لو اتيتني لو اتيتني حتى ينسى الانسان الماضي ويفتح صفحات جديدة يفتح صفحة الامل مع الخيوط والنور مع الله سبحانه وتعالى وهذا كما قلنا الله عز وجل اعطاكم ماذا يريد منكم؟ دعاء ورجاء. يريد منكم استغفارا يريد منكم توحيدا لا يريد اشياء - 02:03:55

تثقل كاهلكم لكن افعلوا هذه الامور وثقوا مائة بالمائة ان الله سبحانه وتعالى سيعطيكم سيمنحكم يعني هذا انا اثق به من الله سبحانه وتعالى واحسنوا الظن به. واما الانسان الذي يقنط من رحمة الله فهذا انسان لم يعرف ربه. في الحقيقة لم يعرف ربه -

02:04:15

سجود يساوي سجدتين اخي الكريم بالنسبة لرمضان الافضل والاولى ان تسجل في برنامج تفسير القرآن ما رأيكم في الذين يصلون جماعة بالمساجد المغلقة؟ هذا التصرف غير صحيح ما دام اهل الصنعة الطبية قرروا ان هذا الوباء قد ينتشر بسبب هذه الجماعات -

02:04:34

وهم لا يقصدون منع الجماعات او مقصد عن سبيل الله يعني هذا الكلام في الحقيقة ليس في موطنه. فالاصل ان يلتزم الناس بهذا الامر تحقيقاً للمصلحة العامة واما صلاة جماعة - 02:04:59

يعني قهراً بقرب المساجد المغلقة بزعم ان هذه المساجد يعني بهذه الطريقة هذا ليس اه صحيحاً ولا يوافق يعني شرع الله سبحانه والله اعلم لان الاصل في الانسان الا يضر اخوانه وما دام اهل الصنعة. طبعاً الكلام هنا ابتداء لاهل الصنعة طبياً هم يعطوننا طريقة

انتشار هذا الفيروس طريقة - 02:05:11

تتعامل معه فاذا كان فعلاً هناك خطورة واضرار ستنشأ من هذه الجماعة فلا ضرر ولا ضرار. فالانسان يكون عاقل في ممارساته والشريعة الاسلامية ليست شريعة معلة مبنية على حكم وتحفظ ارواح الناس واديانهم - 02:05:31

ان يكون الانسان بتصرفاته عبثياً يضر الناس ويزعم انه هكذا يحافظ على الشريعة. فالشريعة لها مقاصدها ولها طريقتها في التطبيق. وهناك اعداء موجودة في كل المذاهب الاربعة يعذر الانسان بها في التخلف عن الجمع والجماعات وهي اخف من هذا العذر. فما بالك

في عذر فيه المحافظة على ارواحهم - 02:05:50

الناس. يعني لو ان انساناً قام جماعة بالقرب من المسجد وكان بجنبه رجل عجوز فاصيب بهذا الداء وقتل. ليس هذا قتل لنفس مسلمة؟ يعني تسببت بقتلها بسبب هذه العبثية والتصرفات يعني نعم يقول لك قضاء الله سبحانه وتعالى لكن قضاء الله ايضاً النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يريدن ممرض على مصاب - 02:06:10

ما هيك القضية واحتمالية انتشار المرض الان كثير من العينات العشوائية يأخذونها يكتشفون بها المرض. فقد تكون انت تسببت في قتل انسان بزعم انك حريص على اداء الجماعات. فالانسان اخواني يكون عاقل في هذه الامور. فالقضية ليست مناكفة. القضية ليست مناكفة وليست مشاجرة. القضية هناك - [02:06:30](#)

اذا تحققت هذه المصلحة وارتفع الوباء الكل سيفتح لك المساجد ونعود ان شاء الله. وعلينا ان نعجل برفع اه البلاء والوباء. لكن اذا يعني بقي الناس يصرون على هذه الممارسات. صدقوني اخواني يعني هناك اشكالية يعني سيبقى الوباء مستمر - [02:06:50](#)  
في كثير من الاحايين الا ان شاء الله سنساعد في انتشار المرض اكثر واكثر. فانا في الحقيقة يعني مع ان كمسلمين ان نعطي انموذجا صالحا وان الناس اننا اهل التزام اهل حقيقي ان ديننا يأخذ الامور بشموليتها ولسنا اناس يعني جزئيين نأخذ امر وننسى امر - [02:07:08](#)

نعم تأخير صلاة العشاء سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في مشكلة في الحلفان في الشعر يعني من باب البلاغة لكن لا يكثر منه الانسان ولا يحذف على شيء كذب يعني هذا اهم شيء انك لا تحلف على كذب - [02:07:34](#)  
ولا يكون في امور تافهة فان الله عز وجل اعظم من ان يقسم به على امور لا قيمة لها. فيحلف الانسان على امور عظيمة على امور مهمة على امور آآ فيها اعظام واجلال لله سبحانه وليست امور لا قيمة لها - [02:07:55](#)

الله يكرمك يا شيخ الكريم الراوي الحبيب الله يسعدك نعم كتاب الظلال آآ ينصح بقراءته فهو كتاب سهل ميسر وفيه كثير من المعاني التفسيرية التي يعني يحيا الانسان في ظلها - [02:08:11](#)

نحتاجها وهو كتاب ميسر للقراءة عموما لكن عليك يعني كاي كتاب تفسير طبعا فيه اخطاء يتجاوز وفيه امور صحيحة وغلب صوابه على خطأه. هاي الفكرة يعني عندما انا اقول ان هذا الكتاب يقرأ ما معنى هذا انه لا يوجد فيه اخطاء او حتى بعض الاشكاليات التي تناقش فاي كتاب ستجد فيه اشكاليات تناقش لكن عموما - [02:08:32](#)

الكتاب فيه نفع باذن الله انت عندما تدعو الله اخي الكريم وتنتظر الاجابة انت توقن ان الاجابة ستأتيك منه سبحانه. لكن توقن انها تأتيك بالطريقة التي يختارها الله لك. وليس بالطريقة التي - [02:08:57](#)

انت تريدها وتختارها لنفسك هذه الفكرة ان بعض الناس اذا جزم بالاجابة يجزم ان الله سيحييه يعني لابد ان يحقق له مطلوبه الذي طلبه بالذات. طب قد يكون مطلوب الذي طلبت فيه ضرر عليه في دينك او في دنياك. ومن رحمة الله بك ان منعك منه وعوضك شيئا اخر بان صرف عنك سوءا وشرا. او انه يدخر لك - [02:09:17](#)

الاجابة الى الدار الآخرة فتكون جازما بالاجابة لكن قضية انه هل يعطيك ما تريد بحد ذاته من امور الدنيا فهذا امره سبحة اليه انت تسأل الله ان يأتي لك بالخير الذي يعلمه هو. تمام - [02:09:37](#)

انت تجزم بالاجابة يعني لا انت تجزم ان هناك اجابة ستأتيك. وان الله سيختارها. فانت لا تلزم الله سبحانه وتعالى بشكل معين من الاجابة عليك ان تترك الامور وتفوضها الى الله ليختار لك الاجابة التي تناسبك. فهو سبحانه ادرى بك - [02:09:53](#)  
صالحك من نفسك حياك الله حبيبنا الاستاذ امين صبيح اكرمك الله وحيا الله اهل فلسطين. نسأل الله ان يرفع عنكم الوباء والاحتلال وان يرزقكم ثباتا على دينكم جزاك الله خير اخونا اه مؤمن ايمن عمر رفع لكم دروس الاربعة. وجمعها لكم الله يرفع قدره -

[02:10:15](#)

اذا كان الخطأ أدركت بعد الصلاة يا اخي ما في مشكلة هذا من السهو الذي لا يكاد يخلو منه احد الآن تأخير صلاة العشاء عن وقتها سنة ليس واجب. يعني اذا صليتها في وقتها انعم به واكرم. وقد يكون الانسان يحتاج ان يصلي العشاء في وقتها لانه - [02:10:44](#)  
اهله سينامون واطفاله ينامون فهنا الاصل ان تقدمها. لكن الكلام عن اناس يستطيعون تأخيرها فيؤخرونها لكن لا يتجاوزون ثلث الليل الاول لا يتجاوزون ثلث الليل الاول من قوي على تأخير العشاء جماعة فلا يتجاوزون ثلث الليل الاول - [02:11:03](#)

تمام اخواني اه والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث مسلم من حديث عائشة اعتب النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل ثم - [02:11:21](#)

خرج فصلی. فهذا الحديث اصلا يبين لنا ان الاصل في صلاة العشاء ان تؤخر ما دام هناك قدرة على تأخيرها ولا يوجد مشقة على اهل الجماعة. لكن اذا تجد مشقة على الاطفال على النساء وانت تحتاج ان تصلي بهم الجماعة فهنا بالتأكيد الاولى ان تقدم - [02:11:31](#) ما العمل ازاء الشائعات شيخ حسين صفوة حول تأثير الصيام سلبي على الاصابة بالمرض الوبائي وقلة المناعة والله اولاً انا دائماً يعني احب ان ارجع مثل هذه الامور للثقافات من اطباء المسلمين - [02:11:49](#)

هذي اول قضية. ارجعي الامور للثقافات ها للثقافات. وضعت كلمة الثقافات خطوط طويلة. للثقافات من اطباء المسلمين هم يحددون آ آ تفاصيل تأثير المرض على الصيام عفوا على هذا المرض او ما شابه ذلك. فحينما نأخذ منهم رؤية حقيقية بعد - [02:12:06](#) تستطيع ان تحدد ولكن الاصل ان الصيام فرض. الان من اصيب بالمرض بالتأكيد هناك يعني الحمد لله الشريعة لها رخصتها قائمة. لكن ان يترك المسلمون صيام رمضان جملة بحجة خوف انه والله يمكن ان نصاب بكورونا فانا ابدأ لا ادر هذا يعني من الدين بهذه الصورة - [02:12:26](#)

عنم يعني اصيب او ثبت انه حامل اه هذا هو وضعه الطبي. تمام؟ لكن مجرد انه نحن نخشى احتمالية وانا في بيتي ان يصيبني المرض لا هذه احتماليات بعيدة يبقى الانسان يترك هذه الاشهر العظيمة ويضيع على نفسه هذا الثواب. يعني هذا غير مقبول اخواني الكرام - [02:12:46](#)

الصورة العشوائية طيب يا شيخ ما حكم الاسلام في شهر الغزل بانواعه؟ الان الشعر يعني قراءة شعر الغزل امام وسائل التواصل الاجتماعي بين الرجال والنساء هذا ليس من المروءة. واذا كان يثير الشهوات فهو محرم قطعاً. اولاً ليس من مروءة - [02:13:06](#) الرجل او المرأة ان تذكر شعراً من الغزل هيك مجرد شعر غزلي فيه توصف لمحاسن النساء على وسائل التواصل لاثارة الشهوات فهذا اولاً ليس من المروءة وان كان فيه اثارة الشهوات فهو محرم. لكن قد نضطر مثلاً احياناً او نحتاج احياناً او من فضوليات الكلام - [02:13:34](#)

ان يقرأ الانسان مثلاً قصيدة لامرئ القيس او لنايف الذبياني او للبيد بن ربيعة او لهؤلاء او حتى لعمر بن ابي ربيع الشاعر المشهور ويكون فيها شيء من شيء من التغزل على يعني كعابر سبيل ولا يقصد ان يتلوها امام النساء ليهيج المشاعر ويفتن. وانما مثلاً - [02:13:54](#)

وبين اخ له وبينه وبين احبائه او مدرس يشرح المعلقة والشعر الجاهلي لتلاميذه. فمثل هذه الامور التي تتعلق بالدراسة والذاكرة والتعليم من دون ان يكون المقصد تهيج الشهوات واثارتها فهذا الامر لا اشكال فيه وقد يعني اقرأوا مقدمة الجرجاني على كتابه دلائل الاعجاز. فقد تطرق - [02:14:14](#)

هذه القضية حكم رواية الشعر واهتمام بحفظه ومدارسته. وقد اوصى عمر بن الخطاب بحفظ ديوان الجاهليين لان فيه انه معين على تفسير كتاب الله سبحانه مع ان في كثير من الغزل. لذلك كما قلنا يجب ان يكون عندنا طرح هادئ. يعني من قصد برواية الشعر هذا اثارة الشهوات وان يلقى بين الرجال - [02:14:34](#)

النساء من اجل يعني هذا الكلام الدنيء فهذه في الحقيقة يصل الى التحريم ما بين تحريم وكراهة بحسب الموقف. لكن ان كان في مقام تعليم الناس للشعر الجاهلي وتعليمهم القصائد وتذوقها من دون ان يقصد اثارة الشهوات - [02:14:54](#)

وانما الوقوف على جماليات لسان العرب عموماً ولا يكون المجلس حاضر فيه شباب وفتيات ويبدأ المحاضر يتكلم بكل اريحية ويضحك ويمزح وهذه تمزح وهذا يعني اذا كانت هذه المجالس بهذا التصور هذا لا يجوز معروف. لكن اذا كانت بادب واحترام وتوقير والرجل يخاطب الشباب - [02:15:10](#)

ربما مثلاً المحاضرة تنزل عاليوتوب يسمعها الرجال والنساء لكن كل واحد يسمعها وحده. اما ان يكون في مجلس تثار فيه شهوات كلا الاطراف وان المدرس انه انا يعني يجب ان نتعالى عن التفكير في الشهوات وانا اطرح مجرد علم. طب نقول اخي الكريم يعني صحيح يجب ان نتعالى وان ندرس هذا الشعر لكن في - [02:15:30](#)

النهاية المقابل هذه نفوس وهذا شاب وبجنبه فتاة وفي مجلس وانت تمزح وتضحك وتتكلم بعمق في بعض الاوصاف الدقيقة فلا تكن

مثاليا ان اكثر من اللازم كما يقولوا لا تتصنع المثالية وانك ستصل الى درجة لانه الكل يا اخوان يسمو بعقله ما حدا يفكر بهذه الامور.

انت يا شاب - [02:15:50](#)

فكر فقط بعمق الشعر الجاهلي وانت يا فتاة يعني هذه المثاليات الزائدة ليست هذه الطريقة الشريعة بل الشريعة تسد الذرائع التي فيها يا اثاره الشهوات. فكما قلنا الموضوع يعني يجب ان تدرس كل حالة على حدة ولا يعطى حكما عاما. ينظر فيه الى طريقة طرح

هذا الشعر الجاهلي. اه - [02:16:10](#)

ايوا ما المقصد من اثارته ومن ايراده في الموقف حتى يعرف بعد ذلك الحكم والله اعلم ضوابط لبس المرأة اثناء الصلاة. وهذه يعني هذه مسائل تختلف فيها المذاهب يا اخواني. لكن عندنا ان المرأة تستر جميع بدنها الا الوجه - [02:16:30](#)

هذا الذي يفتي به السادة الحنابلة رحمة الله عليهم ان المرأة تستر جميع بدنها الا الوجه الا الوجه فيكره لها ان تستره النقاب

المطلوب شرعا على ما سواء على الوجوب وعلى الاستحباب لمن قال بالاستحباب هو غطاء الوجه - [02:16:48](#)

ليس النقاب يعني والنقاب اصلا في لسان العرب هو غطاء الوجه وليس غطاء الرأس. غطاء الرأس عند العرب يسمى خمارا. فالنقاب

هو غطاء الوجه بسم الله الحمد لله طيب رحمة الله عليكم. اذا فرغنا من الاسئلة اخواني - [02:17:11](#)

يا ارحم الراحمين طيب اذا نختم مجلسنا هذا مجلس الاربعة بالدعاء. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك

ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا - [02:17:50](#)

اتنا ابدا ما احييتنا واجعلها الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تدع للدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الفردوس الاعلى هي دارنا وقرارنا. اللهم انا نتوجه اليك باسماء - [02:18:37](#)

الحسنى وصفاتك العلى يا رحمن يا الله يا رحيم يا الله يا ملك الملوك يا الله يا قدوس يا الله يا سلام يا الله يا مؤمن يا الله يا مهيمن يا

الله. يا عزيز يا الله يا جبار يا الله. يا - [02:19:00](#)

يا الله يا خالقنا يا بارئنا يا مصورنا يا مجيب الدعاء يا كاشف الكربات يا اسماع الدعوات يا من تسمع صوتنا الان وترى مكاننا يا من لا

تختلط عليه الاصوات - [02:19:20](#)

يا من لا تختلط عليه الاصوات ولا يشغله شأن عن شأن. اللهم انا نثني عليك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ونتوجه اليك باسمائك

الحسنى وصفاتك العلى. نسألك اللهم ونشهدك اللهم ان هذه القلوب - [02:19:37](#)

انما اجتمعت على حبك وعلى طاعتك وعلى تعلم دينك وعلى الوقوف على كلام نبيك وحببيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم كما

جمعت هذه القلوب في هذه الدنيا على حبك وعلى طاعتك وعلى هذه المدارس النيرة فاجمعها - [02:19:56](#)

ها عندك في مستقر رحمته في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم انا نسألك ان تؤلف بين قلوبنا وان تزيل من هالشحناء والبغضاء

وان تؤلفها على حبك وعلى طاعتك وعلى العمل في سبيلك ومن اجلك وفي مرضاتك. اللهم انا - [02:20:16](#)

اسألك في هذه الساعة المباركة وفي هذه الختمة المباركة. نسألك اللهم يا ارحم الراحمين يا من اعنتنا ووفقتنا وسددتنا بهذا الكلام

وللوقوف على كلام سيد الانام. نسألك اللهم ان تغفر لنا ذنوبنا جميعها. دقها وجلها - [02:20:36](#)

علانيته وسرها. ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا تعلمنا انك تغفر ولا تبالي. وتأتينا ونأتيك بقراب الارض خطايا وتأتينا بقرابها مغفرة.

تعلمنا اللهم انك بتوبتنا تفرح بابوبتنا تفرح برجوعنا وعودتنا. اللهم انا تعلمنا انك رب رحيم جواد كريم - [02:20:56](#)

تفرح بالعبد اذا اتى واقبل عليك. وقرر ان يرفع الاكف بين يديك وقرر ان يفتح صفحات مشرقة معك مشرقة معك. اللهم فانا نحن

اولئك العبيد. المقصرون المفرطون اتينا معترفين بتقصيرنا اتينا معترفين باهمالنا اتينا معترفين باننا لم نعظمك حق التعظيم. ولم

نقدرك حق التقدير - [02:21:24](#)

اتينا معترفين بكل ذنوب الماضي. اتينا خاضعين امام عتبات بابك اتينا نظرق بابك يا الله بقلوب مقرة مذنبه مسكينة مفتقرة ملتجئة

علم انه لا رب لها الا انت. علمت انه لا اله ترجوه الا انت - [02:21:54](#)

فاتت الى بابك يا الله واناخت حوائجها عندك. انت تطلب منك صفحا وعفوا ومغفرة. وتجاوزا عن وان تغفر الهفوات. اتت هذه القلوب



تطلب منك يا الله ان تغفر ماضيها وان ترزقها اشراقا ونورا - [02:22:20](#)

فيما بقي من حياتها اتت هذه القلوب يا الله. تسألك ان توفقها وان تسدها وان تثبتها وان تعينها على رحلة الحقيقة اتت هذه القلوب يا الله لانها تحبك. اتت هذه القلوب يا الله لانها مشتاقة اليك. اتت هذه - [02:22:40](#)

قلوب يا الله لانها تريدك بحق تريدك. اتت هذه القلوب يا الله لانها اصابها الشعث والغبار. في هذه الحياة الدنيا وادركت ان انسها وراحتها وسعادتها لا تكون الا بالالتجاء ببابك. ادركت هذه القلوب يا الله - [02:23:00](#)

انها لن تشعر بانس ولن تشعر براحة ولن تطيب دنياها الا على عتباتك. ادركت انك رب رحيم جواد كريم تنتظره. فاتت هذه القلوب فنسألك اللهم الا تردنا خائبين ولا عن بابك مطرودين. نقر باننا قدمنا ببضاعة مسجاة وبقلوب - [02:23:20](#)

قاسية وبعيون جافة جامدة. اتينا اننا اتينا نقر اننا اتينا بذنوب السنوات لكننا ما حفزنا وما شجعنا وما اقدمنا الا اننا عرفنا انك الله. عرفناك ربا رحيم غدا كريما لا ترد ايدي السائلين. ولا ولا تخيب عبادك الراجين. فنسألك اللهم ان تقبلنا. ها نحن - [02:23:44](#)

ارفعوا الاكف قبل رمضان. نسألك ان تبلغنا رمضان وقد قبلتنا. وقد امرت قلوبنا وقد شرحت صدورنا. نسألك اللهم ان ارزقنا لذة مناجاتك ولذة الانس بك. نسألك اللهم ان ترزقنا معرفتك حق المعرفة. نسألك اللهم انت - [02:24:15](#)

ارزقنا المكوث عند عتباتك. والا نفر منك مرة اخرى. اللهم انا نسألك ان ترزقنا الجلوس عند عتبات والا نفر منك مرة اخرى. وان تثبتنا على هذا النهج وان تسدنا عليه وان تأخذ دائما بأيدينا اليك. يا اكرم الاكرمين - [02:24:35](#)

اللهم متى رأيتنا ابتعدنا فخذ بأيدينا واعدنا اليك. فوالله انا نريدك يا الله نوقن ان نفوسنا القاسية دائما ما تبعدنا لكنك رب رحيم. نسألك اللهم الا تتركنا سدى. نسألك اللهم الا تتركنا سدى. اسألك اللهم - [02:24:55](#)

الا تتركنا سدى يا الله. اللهم انا عبيدك نحن عبيدك نقر الان بين يديك ونعلنها مدوية في هذا الكون اننا مقرون اننا العبيد الفقراء. وانك الله رب العالمين. انك الهنا ومعبودنا ومقصودنا - [02:25:15](#)

ومفزعنا وملجؤنا ومسكننا ومسكن قلوبنا فيا رب لا تخيب رجاءنا. لا ننزل الايادي الان الا وقد غفرت وتجاوزت وصفححت وعفوت. اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت الاكرم. اللهم ثبتنا على درب العلم. ثبتنا على سبيلك. على منهجك الذي اخترته لعبيدك الموحد - [02:25:35](#)

واصطفينا اللهم من كل هؤلاء الناس. اصطفينا اللهم اليك واجعلنا من عبادك المخلصين. اجعلنا من عبادك اجعلنا من عبادك القانتين اجعلنا من عبادك المحبين. اللهم انا نسألك ان تكتب لنا سعادة ابت - [02:26:05](#)

اللهم انا نعوذ بك ان تكون كتبتنا من الاشقياء. اللهم ارزقنا سعادة الابد وارزقنا الخلود في جنات النعيم. في الفردوس الاعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر. يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا ارحم الراحمين. اكتبنا اللهم من اهل - [02:26:25](#)

لسعادة الابدية نحن واحباؤنا واهلنا وازواجنا واخواننا وكل من له حق علينا اللهم اغفر لنا ولوالدينا لاحباؤنا ولمشايعنا وللاصحاب الحقوق علينا. اغفر لنا جميعا واجمعنا في جنات النعيم على سرر المتقابلين. اللهم - [02:26:45](#)

من اخطأنا في حقه فاصفح عنا واصفح عنه واغفر لنا واغفر له. اللهم من تجاوزنا في حقه بالكلمات ومن تجاوزنا في حقه بالخطرات ومن أسأنا اليه بالاعمال فاغفر لنا وله واصفح عنا وعنه. ودعونا اللهم نلتقي عندك في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [02:27:05](#)

اللهم انا لنا احبة واخوانا في مشارق الارض وفي مغاربها. نزل بهم من البلاء ما لا يخفى عليك سبحانه انت مطلع عليهم عالم باحوالهم. اللهم ان لنا اخوانا وعلماء ودعاة - [02:27:25](#)

في سجون الظالمين. اللهم هذا رمضان قد اقترب عليهم. اللهم انس وحشتهم. اللهم انس وحشتهم وانزل السكينة على قلوبهم وعجل فرجهم واكشف غمهم. اللهم عليك بجلادهم. اللهم لا ترفع لجلادهم - [02:27:43](#)

ولا تحقق لجلادهم غاية. اللهم اجعل جلادهم عبرة واية. اللهم ان لنا دعاة واخوانا وشبابا وشيوخا وعلماء في سجون الظالمين تهل عليهم رمضان بعد رمضان. وهم يعذبون وينكل بهم وانت ربهم. لا ملجأ لهم - [02:28:03](#)

هم الا انت لا مفزع لهم الا انت. اللهم انا لا نملك ان نقدم لهم الا الدعاء. ان نرفع اكفنا اليك ان تنزل طمأنينة والسكينة والبهجة والقرار

على قلوبهم. ان تجعل سجونهم راحة وانسا وان - [02:28:23](#)

وان تسارع في اخراجهم وان تعينهم على الخروج وان تيسر لهم من خلقك من يعينهم على الخروج. ان تفرج عنهم النكبات فلا الشئ يا الله. انا نعلم ان لك حكمة عظيمة - [02:28:43](#)

ولكننا نسألك اللطف بهم يا ارحم الراحمين. اللهم ان لنا اخوانا في بلاد الحرمين ودعاة في بلاد الحرمين. ودعاة وشبابا في مصر وفي بلاد الشام وفي العراق وان لنا اخوانا في سجون الاحتلال في فلسطين الحبيبة. واخوانا على ارض غزة القريبة. وان لنا - [02:28:58](#) وانا في مشارق الارض ومغاربها في ميانمار وفي تركستان وفي ميلاد المسلمين يضطهدون ويعذبون ويشردون. وانت رب ومولاهم لا مفزع لهم الا انت. خذلهم الخلق. خذلهم العبيد. لكن انت لا تخذلهم. نحن موقنون بك. اللهم - [02:29:18](#)

هناك اطفال يتمت ونساء رملت. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا ومفرجا ونصيرا فان قلوبنا تتفطر علينا ونسألك اللهم ان تلتف بحالهم. اخواني الانسان يتذكر اخوانه في هذه الاوقات انتم في خير وفي عافية وفي انس عندكم اطفالكم عندكم ازواجكم عندكم -

[02:29:38](#)

اهليكم لن تصابوا بما اصيب به اخوانكم. اخواني من يعرف ضيق السجون من يعرف احوال اولئك الذين خلف القضبان ويمنعون من رؤية اطفالهم ونسائهم. يعلم كم هم محتاجون للدعاء وللرجاء. يعلم كم هم - [02:30:03](#)

تاجون ان نرفع ايدينا بصدق وبحق نحو السماء. ندعو اله الحق سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم. نحن نوقن انه سبحانه وتعالى له

حكمة عظيمة وله ارادة يعلمها سبحانه ولا نملك الا ان نرفع الاكف اليه عز وجل بالدعاء - [02:30:19](#)

والرجاء ان يهدئ تلك القلوب الضعيفة الخائفة الفزعة وان يبذل خوفها امنا وان يبذل فرعها طمأنينة وهدوء. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم هذا دعاؤنا وهذا رجاؤنا. سلمنا رمضان وسلم رمضان لنا بخير وعافية. اعنا على استغلال ساعاته ولحظاته وايامه. واجعلنا فيه من المقبولين يا - [02:30:39](#)

يا ارحم الراحمين ويا اجود الاجودين. اللهم انا نحبك وانا نشواق اليك فلا تحرمنا اللهم من لذة النظر الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضرة يا اكرم الاكرمين. اللهم لا تحرمنا من لذة النظر الى وجهك الكريم. ولا تحرمنا من لذة الجلوس بين يديك في جنات النعيم. وان

نحدثك وان - [02:31:09](#)

وان نخاطبك وان تخاطبنا. فان هذه القلوب اللهم انما اجتمعت في هذه المجالس في الدنيا. وعيونها مشتاقة الى رؤية في جنات

النعيم. فانت ربها ولا يهدأ لها بال ولا يطمئن لها قرار. حتى تصل اليك. حتى تصل اليك يا ارحم الراحمين - [02:31:35](#)

فامدنا بمدد الوصول. ارزقنا اللهم مدد الوصول اليك بطاعتك. واتباع منهج نبيك صلى الله عليه وسلم. ولا تجعلنا الله من المحرومين

اللهم سلمنا في عرصات القيامة. سلمنا اللهم عند الحشر وعند العرض وعند الميزان - [02:31:55](#)

وعند الوقوف بين يديك وعند استلام الصحف. ثبتنا اللهم حينما نمر على الصراط. ثبتنا اللهم حينما نمر الصراط سلم سلم يا رب حتى

نصل الى نهاية الرحلة. عندك في جنات النعيم. في صحبة الصالحين في صحبة محمد صلى - [02:32:15](#)

الله عليه وسلم وحزبه. اللهم انا نحبهم والله انا نحبهم يا الله. ونشهدك اننا نريد ان نكون معهم. فلا تجعلنا الله اللهم مع رفقة الاشرار

ومع الفجار الضلال في نار جهنم واجعلنا اللهم مع السعداء الاتقياء الاخفاء - [02:32:35](#)

اجعلنا اللهم مع اولئك الغرباء الذين عاشوا في هذه الحياة الدنيا من اجلك وفي سبيلك. ارزقنا صحبتهم وان نانس برؤياهم ارزقنا

صحبة الصحابة وصحبة السلف الصالح. الذين نحيا نحاول ان نحيا معهم في مصنفاتهم وفي سيرهم وفي عبقهم - [02:32:55](#)

حاول ان نحيا معهم في هذه الحياة الدنيا لعلنا نصل الى شئ مما وصلوا. لكن صدقت وقولك الحق. على لسان نبيك صلى الله عليه

وسلم المرء مع من احب فاننا نشهدك انا نحبك ونحب محمدا صلى الله عليه وسلم. ونحب صحابته ونحب السلف الصالح ونحب

الائمة الاعلام - [02:33:15](#)

من هدى. فاللهم يا من قلت المرء مع من احب. اجمعنا جميعا بهم في جنات النعيم. انك ولي ذلك والقادر عليه. هذا رجاء وهذا دعاؤنا

وانت سميع قريب مجيب الدعوات. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [02:33:38](#)

تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. شكرا لكم احبتي على انكم اصغيتم لي طوال هذه المجالس. مع انني طويل بعلم على طريق  
التعلم واشكركم على ان صبرتم علي كما قلت لكم. واسألکم الصفح - [02:33:58](#)  
والتجاوز والدعاء في ظهر الغيب. ونلقاكم على خير وعلى مودة وعلى حب في مدارس اخرى ان شاء الله. وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى اله وصحبه وسلم. تسليما كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:34:15](#)  
- [02:34:35](#)